الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم الاجتماعية

تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس

في.علم النفس..تخصص..علم النفس العيادي..

من إعداد الطالبات:

آمنة الأخن

آية نسيب

فريدة طبال

بن عمر مارية

إشراف

صالح خشخوش

2019/2018

ملخص الدراسة :

يهدف البحث الحالي لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب، ومحاولة الإجابة عن التساؤل التالي «مستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب؟». كما تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام تقنية دراسة الحالة. ولاختبار صحة الفرضيات استخدمناالأدوات التالية: المقابلة النصف موجهة –مقياس تقدير الذات لروزنبرغ وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 3مراهقين مجهولي النسب 3إناث تم اختيارهن بطريقة قصديه، والذين تتوفر فيهم جملة من الخصائص التي تم تحديدها من قبل الباحثات. وقد أسفرت النتائج عما يلي :تقدير ذاتهم بين المتوسط والمنخفض.

Résumé de l'étude:

Les recherches actuelles visent à déterminer le niveau d'estime de soi d'un adolescent inconnu et à tenter de répondre aux questions suivantes: «le niveau d'estime de soi chez des adolescents inconnus?». L'approche clinique a également été utilisée à l'aide d'une technologie d'étude de cas. Afin de tester des hypothèses, nous avons utilisé les outils suivants: l'interview semi-dirigée - l'échelle d'auto-évaluation de Rosenberg, appliquée à un échantillon de 3 adolescentes non scolarisées et 3 adolescentes sélectionnées au hasard, présentant un ensemble de caractéristiques identifiées par les chercheurs. Les résultats ont abouti à:Estime de soi entre le moyen et faible

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الملخص	أ . ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	هـ
المقدمة	ز
الفصل الاول: تقديم موضوع الدراسة	
الاشكالية	**01**
فرضيات الدراسة	**02**
أهمية الدراسة	**02**
أهداف الدراسة	**02**
مصطلحات اجرائية	**02**
الفصل الثاني : تقدير الذات	
تمهيد	**04**
1.1تعريف الذات	**04**
2.1مكونات الذات	**04**
3.1خصائص الذات	**04**
4.1أبعاد الذات	**05**
2.تقدير الذات	**06**
1.2مفهوم تقدير الذات	**06**
2.2الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات	**06**
3.2مستويات تقدير الذات	**06**
4.2العوامل المؤثرة في تقدير الذات	**07**
خلاصة الفصل	**09**
الفصل الثالث: المراهقة	
1.تعريف المراهقة	**11**
2.الفرق بين المراهقة والبلوغ	**12**
3.مراحل المراهقة	**12**
4.أنواع المراهقة	**13**
5.خصائص المراهقة	**14**

6.التفسيرات النظرية	**17**
7.حاجات المراهقة	**19**
8.مشاكل المراهقة	**20**
خلاصة	**22**
الفصل الرابع: المراهق المجهول النسب	
تمهيد	**24**
1.تحديد مفهوم مجهولي النسب والمصطلحات المتشابهة	**24**
2. مفهوم النسب	**24**
3. مفهوم النسب في القانون	**25**
4._ مفهوم مجهول النسب	**25**
5. تعريف الكفالة	**27**
6. خصائص الكفالة	**27**
7. مفهوم التبني	**28**
8. التبني والكفالة	**28**
خلاصة الفصل	**29**
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة ومناقشة الفرضيات	
تمهيد	**32**
1.الدراسة الاستطلاعية	**32**
2 .منهج البحث	**32**
3. أدوات جمع البيانات	**35**
4. مجموعة البحث	**35**
5. مكان إجراء البحث	**35**
الفصل السادس:عرض النتائج وتفسيرها	
1. عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى	**37**
2. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية	**39**
3. عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة	**42**
استنتاج عام	**46**
خاتمة	**48**
قائمة المراجع	**49**
الملاحق	**52**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	نتائج تقدير الذات لحالة جوري حسب مقياس روزنبيرج	39
02	نتائج تقدير الذات لحالة شيماء حسب مقياس روزنبيرج	41
03	نتائج تقدير الذات لحالة ميرال حسب مقياس روزنبيرج	46

مقدمة

مقدمة

يعد تقدير الذات من المشكلات النفسية والاجتماعية التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس والاجتماع، إذ يعتبر من الظواهر التي ازداد انتشارها في الآونة الأخيرة نتيجة التغيرات الحاصلة في هذا العصر، و ما يسبب من ظهور الكثير من الأضرار سواء النفسية أو الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع.

و تبرز هذه الظاهرة في مرحلة المراهقة بسبب ما تشهده هذه المرحلة من تغيرات سريعة في جميع جوانب النمو والتي من شأنها التأثير وبقوة على شخصية المراهق إذ تعد مرحلة البحث عن الهوية.

و من هنا سلطنا الضوء في دراستنا هذه على فئة تعتبر ضحية المجتمع الذي تنتمي إليه وهي فئة مجهولي النسب الغير مكفولين من حيث أنها فئة يمكن أن تعاني التهميش ، كما تعاني الكثير حتى تثبت هويتها.

ومن اجل أن يستوفي الموضوع حقه فقد تم تناوله من خلال جانبين :

جانب النظري وجانب التطبيقي.

الجانب الأول وهو النظري الذي عرض فيه الفصول التالية:

- **الفصل الأول:** تضمن طرح الإشكالية وفرضيات الدراسة، وكذا التعاريف الإجرائية مع أهداف وأهمية الدراسة وحدودها.

- **الفصل الثاني:** الذي يحتوي على أهم جانب من جوانب الموضوع الدراسة ألا وهو تقدير الذات من خلال تعريف الذات وخصائصها، والفرق بين الذات وتقدير الذات ، والعوامل المؤثرة فيها.

الفصل الثالث: الذي يتضمن المراهقة مع تسليط الضوء على خصائصها ومتطلباتها، وكذا أنواع المراهقة والنظريات المفسرة لها.

الفصل الرابع: يتضمن مجهولي النسب تعريفه و تعريف الطفل المجهول النسب، وتعريف الكفالة وخصائصها والفرق بين الكفالة والتبني.

أما الجانب الثاني وهو التطبيقي والذي اشتمل على الفصلين الآتيين:

- **الفصل الرابع:** الذي يتضمن إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج المتبع والحالات والأدوات وخطوات الدراسة الاستطلاعية والأساسية.

- **الفصل الخامس:** تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة من خلال عرض تقديم حالات الدراسة والمضمون مجريات المقابلة ثم التحليل العام للمقابلة التي أجريت معهم ثم تم مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة وفي الأخير تم تقديم الخلاصة العامة للنتائج .

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة

1_ الاشكالية

2_فرضيات الدراسة

3_أهمية الدراسة

5_أهداف الدراسة

6_مصطلحات اجرائية

1_اشكالية

يعيش الإنسان اليوم عصرا يحدث فيه تطور وتقدم في جميع مجالات الحياة المتنوعة ممايجعله يواجه كثيرا من التحديات التي تتسبب في حدوث قدر من سوء التوافق و اضطراب في العلاقات الاجتماعية، ولقد أضحى أمرا جليا أن تقدير الذات المرتفع يقود إلى المزيد من الكفاءة والفعالية في التعامل مع الكثير من الضغوط الحياتية، وقد خلصت العديد من الدراسات إلى وجود آثار متبادلة بين كل من تقدير الذات وبعض النواحي الشخصية، ويعتبر تقدير الذات والشعور بها من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالإنسان هو مركز عالمه، يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكولوجيا، نجده يرتبط بمتغيرات متباينة منها الاعتماد على الذات ومشاعر الثقة بالنفس وإحساس المرء بكفاءته.....الخ، وطبقا لتلك المتغيرات فإن تقدير الذات يعتبر مؤشر الصحة النفسية، كما يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان.

ان تقدير الذات من الابعاد المهمة في حياة الفرد حيث يعبر عن اعتزازه بالنفس والثقة بها ويظهر هذا خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة حرجة في حياة الفرد و غامضة بالنسبة له حيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها.

كما تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الفرد ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر ،والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الانساني الراشد ،ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالفرد من الطفولة الى الرشد في تغيرات مظاهر النمو المختلفة (الجسمية ، الفيزيولوجية ،العقلية والاجتماعية)،وما يتعرض الانسان فيها الى صراعات متعددة.

وقد حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات وبعض المفاهيم منها دراسة **روزنبرج 1965**التي طبقت على 5024 من المراهقين المراهقات الامريكيين التي بينت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية .(امزيان ،2006،ص9)

ان المراهق الذي يكون في وسط غير مناسب لإشباع حاجاته الجسمية أو النفسية فانه يكون معرض للإحساس بالحرمان أو بالخطر او بعدم الانتماء او النبذ .

فالأسرة تلعب دورا مهما في نمو تقدير الذات لدى الطفل في البداية يتعلم القيم من التفاعل الايجابي والسلبي .فقد توصلت العديد من الدراسات الى ان الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة ايجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الابناء ...(هبيته وباي ،2011، 101)

فلوجود الأسرة أهمية في التنشئة الاجتماعية لدى المراهق العادي كما يشمل ذلك المراهق مجهول النسب.
حيث أن هذا الأخير يكون مجهول الوالدين، غير معروف النسب، وهو ضحية لعلاقة غير شرعية.

فالمراهق مجهول النسب أو اللاشرعي تنسب له عدة ألقاب منها: ابن الحرام، ابن الزنا، اللقيط، ابن الدولة، وغيرها من التسميات التي تجعله يدفع شيء لم يرتكبه.(بسرة ومجوري،2010،ص5)

2_تساؤل الدراسة :

– ما هو مستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب

3_ فرضية الدراسة:

– المراهقين مجهولي النسب نجد لديهم تقدير ذات منخفض

4_أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين مجهولي النسب.

5_أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج قضية مهمة في حياة المراهق، وهي تقدير الذات، وهو الجانب الأساسي الذي يحرص عليه المراهق أشد الحرص لإثبات الهوية وتأكيد الذات، للدلالة على الصلاح والنجاح بالنسبة للمراهق.

ولهذه الدراسة اهمية كبيرة نظرا لندرة الدراسات التي تناولت موضوع المراهقين مجهولي النسب الغير مكفولين .

6_مصطلحات الإجرائية:

تقدير الذات: هو مجموع الافكار والادراكات والخبرات التي يكونها الفرد عن نفسة سواء أكانت من الجانب السلبي أو الايجابي.

المراهق مجهول النسب:هو ذلك المراهق الذي يتراوح عمره مابين12الى 14 سنة ولا يعرف من هما والداه و لم يتم تكفله(ضمه الى أسرة اخرى بديلة)

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد

1_ مفهوم الذات

1_1 تعريف الذات

1_2 مكونات الذات

1_3 خصائص الذات

1_4 أبعاد الذات

2_ تقدير الذات

2_1 مفهوم تقدير الذات

2_2 الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

2_3 مستويات تقدير الذات

2_4 العوامل المؤثرة في تقدير الذات

خلاصة الفصل

تمهيد

مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان ، وقد أشار اليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام، إذ صمم سلم الحاجات بحيث يقع تقدير الذات في أعلاه .وقد تطرقنا في هذا الفصل الى تعريف تقدير الذات ومستوياتها والعوامل المؤثرة فيها.

1_مفهوم الذات

1_1_تعريف الذات : يعرفه **روجرز** بأنه ذلك التنظيم العقلي المعرفي والمفاهيم والقيم الشعورية التي تتعلق بالسمات المميزة للفرد وعلاقته المتعددة (منصوري ،2010، ص25)

1_2_ مكونات الذات :

تتكون الذات من العناصر التالية :

_الكفاءة العقلية.

_الثقة بالذات والاعتماد على النفس .

_الكفاءة الجسمية من حيث القوة والجمال وبناء الجسم والجاذبية .

_ درجة النمو في الصفات الانثوية والذكورية .

_الخجل و الانسحابية .

_التكيف الاجتماعي .(رفراف ،2014، ص10)

1_3_خصائص الذات :

توصلت الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا المفهوم الى سبع خصائص أو مظاهر هامة تصف مفهوم الذات وهي :

1-3-1- بناء تنظيمي :

يتكون من خلال خبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها والتي تشكل معطيات ادراكات الفرد لذاته ،ولكي يخفف الفرد من درجة تعقيد هذه الخبرات فانه يعيد ترميزها في تصنيفات أو صيغ أبسط ونظم التصنيف التي يتبناه الفرد هي الى حد ما انعكاس لثقافته الخاصة ،كما أن هذه التصنيفات تمثل الطريقة التي يتم بها تنظيم الخبرات وإعطائها معنى ،وإذن فالخاصية أو المظهر الأول لمفهوم الذات هو بنية أو تنظيم.(الزيات ،2001،ص258)

1-3-2-متعدد الاوجه :

بمعنى أن النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل : التقبل الاجتماعي ،الجاذبية الشخصية ،القدرة أو الذكاء العام .

1-3-3- هيراركي أو الهرمي :

بمعنى أن هذه البنية المتعددة المظاهر أو الأوجه ربما تكون هيراركية أو هرمية على بعد العمومية ، أي أن مفهوم العام للذات ينقسم الى شقين من المكونات: مفهوم الذات الأكاديمي

ويندرج تحت مفهوم الذات الأكاديمي مفهوم الذات المتعلق بكل مادة من المواد المختلفة ، أما المفهوم الذات غير الأكاديمي ربما ينقسم الى التقبل الاجتماعي أو تقبل الاخرين ... والجاذبية الشخصية وهذه بذورها تنقسم الى عناصر أصغر وهذا على النحو الذي ينقسم اليه مفهوم الذات الاكاديمي .

(الزيات ،نفس المرجع السابق، ص258)

1-3-4- ثابت نسبيا :

ويضيف الباحث الحالي كلمة نسبيا بمعنى انه في ضوء التنظيم الهرمي لمفهوم الذات يصبح التغير الذي يحدث عند المستويات المنخفضة من هذا التنظيم ضعيفا أو منخفضاعندما يصل هذا التغير الى المستويات العليا الأعم مما يجعل مفهوم مقاوم نسبيا لتغير ،ولكي يحدث تغير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة ، ومحددة ومتزامنة وغير متسقة ،فمثلا خبرات النجاح أو الفشل يؤثر على مفهوم الذات الاكاديمي لدى الفرد تأثيرها على المفهوم العام للذات (زغيدي ،2013،ص 26،27)

1-3-5- نامي أو متطور :

بمعنى أن هذا المفهوم له خاصية نمائية ،فمفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية أو شاملة وغير متمايزة ،ومع بداية بناءهم للمفاهيم واكتسابهم لها ،كما تتمثل في استخدامهم لكلمة أنا وع معطيات النضج يحدث تزايد للخبرات المختزنة ، وتبدأ عمليات تصنيف الأحداث والمواقف وخلال عمليات النمو تبدو بعض الأشياء هامة بالنسبة للطفل ...ومع تزايد عمره الزمني والخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزا. (زغيدي ، نفس المرجع السابق ،ص27)

-1-3-6- تقويمي :

أي ان مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية ولبست وصفية ،وهذه التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية مثل استقبال تقويمات الاخرين ،وبعد التقويم يمكن أن يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف الافراد والمواقف ،وهذا التباين الوزني ربما يعتمد على خبرات الفرد الماضية وثقافته وأدواره في مجتمع معين .

1-3-7- متمايز أو فارقي :

بمعنى أنه متمايز ومستقل عن الأبنية الأخرى التي ترتبط نظريا بها ، فمثلا يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطا بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية وهكذا .(زغيدي ، نفس المرجع ، ص28)

1-4-أبعاد الذات:

-**الذات الواقعية** : تتمثل في الصورة الحقيقة والو صفية العامة التي يوجد عليها الفرد ويتوصل الى تقديرها ويقتنع بتطابقها مع واقعه الذاتي من خلال عمليات تحليلية وتقسيميه لأوضاعه الذاتية ، فالذات الواقعية تتمثل خصوصا في الصورة المتضمنة لمعطيات الذات المطابقة للواقع بمعنى أن الفرد يكون فكرة عن ذاته من خبراته المتعددة بعد اقتناعه على أنها تتطابق مع الواقع الذي يعيش فيه .

(رفراف ،2014، ص11)

- **الذات الممكنة :** وتتمثل في الصورة التي يعتقد الفرد انه من الممكن الوصول اليها ببذل بعض الجهود او تصحيح بعض المواقف ،وفي هذه الحالة يعتبر الفرد ان صورة ذاته الواقعية الحالية لا تعبر عن جدارته ومختلف قدراته واماكاناته ويعتقد بالتالي انه بإمكانه الارتقاء نحو الأفضل .

- **الذات المثالية :** وتتمثل في الصورة المثلى التي يتمنى ان يكون الفرد عليها حتى لو كان يعرف انه لا يستطيع الوصول اليها عمليا ،فهي تعبر في الواقع عن احلامه وتصوراته المثالية . (رفراف ،2014،ص12)

2- تقدير الذات

2-1-مفهوم تقدير الذات :

يعرفه **جوارد ولانزمان** يمثل نظرة الفرد الايجابية نحو ذاته وتتضمن الثقة بالنفس بدرجة معقولة و كافية كما تتضمن أيضا احساس الفرد بكفاءته واستعداده لتقبل الخبرات .

(صويلح و الردعان،2014،ص78)

تعريف آخر:

ويعرفه **عبد الرحيم بخيت** بأنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فهو حكم الفرد تجاه نفسه وقد تكون بالموافقة أو الرفض .

يعني تقييم الذات بمعنى تقييمنا لذواتنا ويمكن أن يكون التقييم منخفضا حينا نفتقد السعادة والقيادة وغالبا ما يكون تقييم الذات المنخفض مرتبطا بالاكتئاب و التعاسة . (لقوقي ، 2015، ص53)

2-2-الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

هناك ارتباطا وثيقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات إذ أن كثيرا من الأبحاث والدراسات قامت باعتبار أن هذان المفهومان كل منهما متكامل لهذا قبل الخوض أكثر في مفهوم تقدير الذات يجب تفسير مفهوم الذات الذي يعتبر بأنه القاعدة و الأساس من أجل الانطلاق نحو مفهوم تقدير الذات،إذ يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية والتي توفر معنى الادراك لنفسه من النواحي الجسمية والقلية والاجتماعية .

أما مفهوم تقدير الذات فهو مدى ثقة الفرد في نفسه واحترام الذات والاعتماد على الذات وهذه الثقة هي ايمان الفرد بأهدافه وقدراته وإمكاناته بحجمها الحقيقي فلا يقلل منها ولا يزيد فيها وعندما يبحث عن نفسه خلال تقديره لذاته فانه الشخص الذي لديه الشعور الجيد لنفسه. (رفراف ،2014،ص12،13)

2-3- مستويات تقدير الذات

2-3-1-تقدير الذات المنخفض:

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه، فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم، نقائصهم وصفاتهم غير الجيدة وهم الأكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعات والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع. كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته

والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد حل لمشاكله، واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة، وتوقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضا، كما يشعر بالإذلال إذا قام بنشاطات فاشلة ...

2-3-2-تقدير الذات المرتفع :

لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخاصة الطيبة وأنهم يتمتعون بثقة عالية ودائمة و دائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم .(لقوقي ،2016،ص56)

2-4-العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

هناك عوامل عديدة تعمل على تحديد تقدير الذات، منها ما هو وراثي ومنها ما هو بيئي ومنها ما هو مكتسب، وعليه تعمل العوامل الشخصية و المحيطة على رفع وخفض مستوى تقدير الذات، ويمكن تلخيصها كما يلي:

2-4-1-العوامل الشخصية:

- متغيرات عقلية ونفسية:

وتشمل متغيرات نفسية وعقلية بحيث يتغير تقديرنا لذاتنا في مواقف مختلفة، فقد يقدر الفرد نفسه بدرجة كبيرة في علاقته الشخصية مع الاخرين، ويقدر نفسه بدرجة منخفضة في المواقف التي تتطلب الذكاء و التفكير .

-متغير الجنس:

أما لتأثير عامل الجنس في تقدير الذات توصلت بعض الدراسات الى وجود فروق بين الجنسين وأوضحت أخرى عدم وجودها .

ومن الدراسات دراسة **زوكمان (1980)** الذي أوجد أن الذكور والاناث يتشابهون في الاحساس بتقبل الذات، اما دراسة **ستلسون (1984)** توصلت الى اختلاف في تقدير الذات حيث كانت نتائج الطالبات في اختبار تقدير الذات اعلى من الذكور .

_ صورة المرء عن جسمه:

تعد الناحية الجسمية من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات، فملامح الجسم الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه مما يؤدي الى إيجابيات القبول والرضا والحب والاستحسان.

2-4-2- عوامل محيطية :

تؤثر البيئة الخارجية على تقدير الفرد لذاته.

-متغيرات أسرية :تعتبر الأسرة بمثابة الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته، كما أنها أول مجال تشبع فيه الحاجات الجسمية والنفسية.

فالعلاقة الأسرية تؤثر بقوة على مستوى تقدير الذات للفرد فكلما كانت جيدة كان تقدير الذات مرتفعا وكلما كانت سيئة انخفض تقدير الفرد لذاته.

- **متغيرات اجتماعية :**

الى جانب تأثير الأسرة في تقدير الذات لدى الفرد،تعمل المتغيرات الاجتماعية هي الأخرى بالتأثير في هذا المفهوم،حيثيصبح تقدير الفرد لذاته ايجابيا الاإذا توافق سلوكه مع القيم الاجتماعية وفي هذا الصدد يشير الباحث **سعد علي (1993)** الى ان مفهوم ذات الفرد وتقديره لها يرتبط بما يعيشه من خبرات سواء أكانت سلبية ام ايجابية ويتوقف تأثره على حسب طبيعة هذه الخبرات. (قريد ،2015،ص21)

خلاصة الفصل

ونستخلص ان تقدير الذات من الحاجات الاساسية للإنسان بحيث يتأثر بعوامل مختلفة كعوامل محيطية واخرى بيئية اجتماعية ايضا أسرية وهذه الاخيرة لها دور كبير في ارتفاع وانخفاض مستوى تقدير الذات فكلما كانت تنشئة صحيحة كان تقدير الذات مرتفعا كما تعتبر الاسرة الوسيط الاول والمؤثر في شخصية الفرد وهويته وبناء ذاته.

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1_تعريف المراهقة

2_الفرق بين المراهقة والبلوغ

3_مراحل المراهقة

4_انواع المراهقة

5_خصائص المراهقة

6_التفسيرات النظرية

7_حاجات المراهقة

8_مشاكل المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان وذلك لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضج. والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيته وإنما تشملها جميعا .

1.تعريف المراهقة

1.1. التعريف اللغوي

المراهقة لفظا معناها النمو وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا, و الاشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى, وفي هذا تكمن الدلالة على الاقتراب من الحلم و النضج.
(الجسماني,1994,ص169)
والمصطلح في اللغات اللاتينية الأصل يعني (النمو حتى بلوغ الرشد) والمصطلح في اللغة الإنجليزيةAdlescere ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي.(كفافي,2008,ص214)

2.1. التعريف الاصطلاحي:

عرفها جميل حميداوي: بأنها فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة. وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام الذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعاد ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا

(المراهقة)، ومن ثم تبدأ مرحلة المراهقة "بمظاهرالبلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي.

وعرفها **إبراهيم وجيه محمود (1981):** المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد. وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي والاجتماعيوالانفعالي وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى التوجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق .

وعرفتها **خالصة البطاشية** : أن المراهقة هي فترة انتقالية من سن الطفولة إلى سن الرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية ، وغالبا ما تبدأ من سن 12 إلى 21 عاما لدى الإناث ومن سن13 إلى 23 لدى الذكور.

وعرفها **روبرت واطسون (2004):** هي مرحلة انتقالية يعبر فيها الفرد من الطفولة إلى الرشد، فيكون نظرة ثابتة عن نفسه وعلاقته بالأخرين وبذلك يحقق تقبل الذات كما يحقق علاقات اجتماعية مشبعة خاصة مع زملاء الجيل الواحد وصولا إلى الاستقلال عن الأسرة.

عرفها **عبد الرحمن العيسوي (1993)** : إنها الفترة الحياة الواقعة بين البلوغ والنضج، وإنها تقع بالتقريب فيما بين سن 9 سنوات و19 سنة، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة.

2_الفرق بين المراهقة والبلوغ:

البلوغ : يعني اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها.

المراهقة: فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والإجتماعي. وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة .

ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة ، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمراهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقا بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل إنقالا تدريجي ويتخذ هذا الإنتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه.(الشافعي، 2009،ص14)

3_مراحل المراهقة :

3-1- المرحلة المبكرة (12-13-14 سنة) المرحلة الإعدادية:

في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي، وتبدأ الظاهرة الجسمية والفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ولا شك أن من أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة النمو الجنسي.

يعتبر البلوغ بمثابة (الميلاد الجنسي) أو (اليقظة الجنسية) للفرد. ويحدد البلوغ الجنسي عند البنين بحدوث أول قذف منوي وظهور الخصائص الجنسية الثانوية، وعند البنات بحدث أول حيض وظهور الخصائص الجنسية الثانوية. ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة ويسبق البلوغ الجنسي فترة نمو جسمي سريع خاصة في الطول وليس هذا النمو السريع نتيجة للبلوغ الجسمي وإنما هو باعث له.

3-2- مرحلة المراهقة الوسطى(15-16-17سنة) المرحلة الثانوية : يؤدي الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية في أول هذه المرحلة إلى اطراد الشعور بالنضج والاستقلال. ويتزايد عدد التلاميذ المدارس الثانوية باستمرار. وهذا يقابله عدد من المتطلبات التي لابد أن يعمل حسابها فيما يتعلق بالأماكن والمباني وأعضاء هيئة التدريس.

تتباطئ سرعة النمو الجسمي نسبيا عن المرحلة السابقة ،ويزداد الطول عند كل من الجنسين ،ويزداد الوزن عند كل من الجنسين ،وتزداد الحواس دقة وإرهاقا كاللمس والذوق والسمع وتتحسن الحالة الصحية للمراهق

3-3-مرحلة المراهقة المتأخرة(18-19-20-21سنة) : هذه هي مرحلة التعليم العالي وعي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل المسؤولية حياة الرشد.

ويطلق البعض على هذه المرحلة بالذات اسم مرحلة الشباب وهذه مرحلة اتخاذ القرارات حيث تتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما اختيار المهنة واختيار الزوج،ومع بداية هذه المرحلة يتخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية العامة والفنية ويكتفي عدد كبير منهم بإتمام المرحلة الثانوية والحصول على شهادة المتوسطة، أو يضطرون إلى ذالك أو ينضمون إلى القوى العاملة في المجتمع. ويعتبر عدم إكمال التعليم العالي بالنسبة للكثيرين من أكبر المشكلات في المراهقة سواء مباشرة أو في المستقبل. ويتزايد عدد المراهقين الذين يتابعون التعليم العالي ،ويتطلب ذلك زيادة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمعاهد العليا.

يتم النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة. ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كل من الجنسين، ويكون البنون أطول من البنات بشكل واضح ويستمر الحال كذلك فيما بعد ويزداد الوزن عند كل من الجنسين مع وضوحه بدرجة أكبر عند البنين ويظل البنون أثقل وزنا من البنات فيما بعد .

(زهران،1986،ص297-363)

4. أنواع المراهقة:

4-1- المراهقة المتوافقة: وهي المراهقة الهادئة نسبيا وتميل إلى الاستقرار والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات والاتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة, والتوافق مع الوالدين والأسرة, والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس, وتوافر الخبرات في حياة المراهق, وعدم الإسراف في الخيالات وأحلام اليقظة, وعدم المعاناة من الشكوك الدينية.

4-2- المراهقة الإنسحابية المنطوية:تتميز المراهقة الإنسحابية بالانطواء والاكتئاب و العزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص, ونقص المجالات الخارجية والاقتصار على أنواع النشاط الانطوائي وكتابة المذكرات التي يدور معظمها حول الاتصالات والنقد, والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة ونقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين, ومحاولة النجاح الدراسي, والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات غير المشيعة, والاسراف في الجنسية الذاتية, والاتجاه الى النزعة الدينية المتطرفة بحثا عن الراحة النفسية والخلاص من مشاعر الذنب.

(زهران, ب.س,ص404)

3.4. المراهقة العدوانية: ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على السلطة سواء سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي,كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية. والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء, أو قد

يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد.وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها.

4.4- المراهقة المنحرفة: وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة المشكلين المنسحب والعدواني, فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي, وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي.

(زيدان,ب,س,ص155.156)

5-خصائص مرحلة المراهقة :

5-1- خصائص النمو الجسمي : النمو الجسمي هو زيادة أو التغير الخارجي للجسم الذي يمكن ملاحظته من قبل الآخرين ومع بداية المراهقة، عند 12 تقريبا، لدى الإناث ومنذ 13 تقريبا لدى الأولاد. تحدث زيادة سريعة في نمو أطراف الجسم وأعضائه كافة مما يؤدي إلى زيادة في الطول والوزن والحجم لدى جميع المراهقين. يمكن ملاحظة هذه الزيادة باتساع الكتفين لدى الذكور واتساع محيط الأرداف لدى الإناث كما يطول الجدع لدى الجنسين وتزداد العظام صلابة وقوة وتنمو وتشتد العضلات ويستمر النمو الجسمي هذا لدى الجنسين حتى سن الواحد والعشرين تقريبا إلا أن سرعة نمو المراهق تهدأ بعد سن الرابعة عشر عند الإناث والخامسة عشر عند الذكور إضافة إلى الفروقات الفردية والجنسية حيث يكون نصيب البنات أوفر من الشحوم والدهون يقابله نمو العضلات وصلابتها عند الأولاد وتصل البنات إلى أقصى طول لهن عند سن السادسة عشر ومعدل نموهن أسرع بينما يصل الولد إلى أقصى طول له عند الثامنة عشر من عمره.

مع بداية المراهقة يزداد كذلك نمو القلب ولكن لا تنمو الشرايينبنفس السرعة وعليه ينصح بعدم الإرهاق والابتعاد عن التدريبات الشاقة ويلاحظ على المرافق أيضا الخمول والكسل والارتعاش وعدم الاستقرار الحركي نتيجة لطفرة النمو السريع مع بداية المرحلة، وبما أن نمو العظام يسبقه نمو العضلات فيلاحظ على المراهق الطول والنحافة غير أن نسب الجسم وتوازنه تتعدل مع نهاية المراهقة. ووعي المراهق بظروفه نموه هذه وإدراكه بأنها ستتعدل مع نهاية المرحلة يطمئنه ويساعده على اجتياز المراهقة بسلام.

5-2- خصائص النمو الانفعالي: الإنفعال هو مفهوم افتراضي غير أننا نستنتج وجوده من النتائج المترتبة عليه، إلا أن ما نقصده بالنمو الانفعالي للمراهق أشمل من مجموعة الانفعالات والعواطف التي لهما انعكاسات جسمية فسيولوجية مثل الغضب والحب والخوف والتقزز ...إلخ، فالحياة الانفعالية للمراهق تشمل أنماطا سلوكية متعددة كالصراعات النفسية والقلق والتناقض الانفعالي ومحاولة ضبط الأنا الشهوانية.

ويشير أحمد زكي صالح إلى وجود صراع في حياة المراهق يؤدي إلى الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى فهو يتأرجح بين التهور والجبن وبين المثالية والواقعية وبين الغيرة والأنانية وبين الغضب والاستسلام وبين التدين والكفر وبين الكرم والبخل وبين القلق والطمأنينة وغير ذلك من التناقض في الأفكار والمعتقدات والطموحات والقرارات.

وهذا ما يميز السلوك الانفعالي في المراهقة بالآتي:

1- حدة الانفعالات وتطرفها فهي، شديدة وعنيفة لا يستطيع المراهق السيطرة عليها ولا على مظاهرها الجسمية والفسيولوجية.
2- عدم الثبات والتقلب الانفعالي وعدم ملائمة الإنفعال مع مثيره
3- تذبذب مثيرات الإنفعال فقد تثيره مثيرات طفولية وقد تثيره مثيرات كما نلاحظها في سلوك الكبار .
4- التناقض الانفعالي كحب وكره شخص واحد مثلا (لا نبيك لا نصبر عليك)
5- شدة الحساسية الاجتماعية القابلية للإثارة تحت ضغوط المتغيرات الجسمية والفسيولوجية.
6- التغير المزاجي وعدم الاستقرار والانتقال المفاجئ من الكآبة إلى البهجة أو من الحب إلى الكراهية أو تغيير رأيه بعد الاقتناع أو البكاء إلى الضحك أو من الثورة إلى الهدوء، أو من الطاعة والولاء إلى التمرد والعصيان .....وهكذا

هذا وتجدر الإشارة إلى هنا إلى أن حياة المراهق بجميع مظاهرها تتأثر سلبا وإيجابا بالإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه فالأسرة المتزمتة التقليدية القاسية قد تزيد من معانات المراهق وصعوبة اجتيازه لهذه المرحلة بينما قد يلقى مراهق الأسرة المعتدلة الديمقراطية يد العون والمساعدة على حل مشكلاته وتسهيل اجتياز الصراعات النفسية والمشاكل، ولا يقتصر تعامل المراهق على الأسرة فقك بل يتعداه إلى جميع المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة والرفاق والنادي ووسائل التثقيف والإعلام ورجال الأمن والقانون وغيرهم ممن يحتك ويتفاعل معهم المراهق، وهؤلاء جميعا قد يجعلون المراهقة مرحلة نمو عادية سلسلة وسعيدة وقد يحولونها إلى جحيم يطال سعيره الجميع .(أبو جعفر,ص118, 122)

5-3- خصائص النمو العقلي:

5-3-1- الذكاء والقدرات الخاصة: يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصحة عامة، كما تظهر فيها القدرات الخاصة. فينمو الذكاء، وهو القدرة العقلية الفطرية العامة، نموا مطردا. ويقف هذا النمو عند سن معينة خلال هذه المرحلة.

بيدا أن أغلب الدراسات تميل إلى أن الذكاء يتوقف في سن السادسة عشر والثامنة عشر. وهذا معناه أن الذكاء يصل إلى حده الأعلى خلال مرحلة المراهقة.

بالإضافة إلى هذه النتيجة، تدل الأبحاث الخاصة بالذكاء، على أن الفروق الفردية في هذه القدرة العامة، تظهر بشكل واضح خلال مرحلة المراهقة. فيتميز ذكاء كل فرد عن ذكاء الأخرين. وهذا أمر يجب أن ينتبه إليه الآباء والمدرسون.

وكما تتميز مرحلة المراهقة أيضا بظهور القدرات الخاصة مثل القدرة الموسيقية أو الميكانيكية أو الفنية.....إلخ. وترتبط هذه القدرات بدورها بنجاح الفرد في مهن معينة أو أنواع معينة من الدراسة أو نحو ذلك من ميادين النشاط التي تعتمد على توافر قدرات خاصة محدودة عند الفرد ولأهمية الكشف عن هذه القدرات، وتوجيه المراهق على ضوئها توجيها سليما، سواء بالنسبة للدراسة أو لميادين العمل المختلفة يحسن أن نفرق بين معنى القدرة والاستعداد.

5-3-2- الوظائف العقلية العليا: تكتمل في هذه المرحلة أيضا الوظائف العقلية العليا، وتأخذ شكلا يميزها عن المراحل السابقة. والانتباه هو أحد هذه الوظائف التي تزداد بشكل واضح خلال هذه المرحلة سواء بالنسبة لفترة الانتباه أو بالنسبة لدرجة صعوبة الموضوع الذي ينتبه إليه الفرد.

فقدرة الأطفال على الانتباه في المراحل السابقة للمراهقة محددة نسبيا. فضلا عن أنهم لا يستطيعون الإلمام بالموضوعات التي ينتبهون إليها إلا إذا كانت بسيطة نسبيا أيضا. وواضحة.أما فيما يختص بالمراهق فيلاحظ أن قدرته على الانتباه تزداد، فهو يستطيع أن ينتبه لموضوعات طويلة ومعقدة، كما أنه يستطيع الاستمرار في الانتباه لموضوع معين (أو مجموعة معينة من الموضوعات والعلاقات التي بينها) فترة زمنية أطول

ويمكن أن نلاحظ نمو القدرة على الانتباه وتطورها، بمقارنة قدرة المراهق على الانتباه بقدرة الأطفال الأصغر سنا. وتفكير المراهق بدوره له طابعه الخاص.(إبراهيم وجيه، 1981،ص33-43)

5-4- خصائص النمو الاجتماعي: يأخذ النمو الاجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة. تكون علاقات الطفل بالعائلة مثل الأم التي هي مصدر غذائه ومصدر أمنه وراحته وهي الملجأ الذي يحضنه. ثم تتسع دائرة الطفل الاجتماعية لتشمل الأفراد الآخرين في الأسرة، ثم الأقارب وهكذا غير أن المراهق يشكل علاقات خارج نطاق الأسرة. والمراهق في هذه المرحلة يكون علاقات من نوع جديد تربط المراهق بغيره من المراهقين الشبان. وعندما يشتد ارتباطه بجماعات معينه بينهم، ويزداد ولاؤه لهذه الجماعات. وتكون هذه العلاقات والارتباطات -في العادة- على حساب ارتباطه بالأسرة. وفي الغالب لا يتقبل الأبوان في العادة هذا التغير في العلاقات الاجتماعية التي تربطهما بابنهما المراهق وصورته الجديدة صورة الراغب في الاستقلال والبعد بالتدريج عنها ومن ثم تقوى بالتدريج رغبة المراهق في الاستقلال والتحرر، من سلطة الأبوين والكبار عموما. وتقوى رغبته في أن يعامل معاملة الشخص الكبير، لأنه أصبح يرى نفسه ندا للكبار، ومن ثم يجب أن يعامل معاملتهم. وإصرار الكبار على معاملته معاملة الطفل يزيد من لجوئه إلى الجماعات الأخرى التي تؤكد ذاته وتعامله على قدم المساواة، ومن انتمائه إليها وقد نأخذ نزعة المراهق هذه للاستقلال عن الكبار شكل الثورة والتمرد والتهديد.....أو قد تتطور وتأخذ شكل الهرب من المنزل أو ترك المدرسة.

ومن المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصدقات فالصفة البارزة في المظهر الاجتماعي للمراهق -كما تبين لنا- هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضيقة التي

تربطه بأسرته وحدها، إلى علاقات أوسع تتمثل في أصدقائه ورفاقه، وميله إلى الانتماء إلى جماعات من هؤلاء الأصدقاء، كجماعة أصدقاء الحي أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك.

ومن الخصائص الاجتماعية البارزة التي تميز المراهق تعلقه بفرد تتمثل فيه صفات الزعامة والمثل العليا، تدين بمبادئه ويتمثل بآرائه. وهذا هو سبب تسمية هذه المرحلة مرحلة المراهقة.

(نفس المرجع السابق ص59-66).

6 – التفسيرات النظرية:

6-1- النظرية التاريخية: تهدف هذه النظرية إلى دراسة المراهق في ضوء التحقيب التاريخي، والثقافي بتتبعها في مسارها النشوئي والارتقائي قصد فهم سيرورتها الزمانية والمكانية.
ومن ثم فجاك لوت لا يعتبر المراهقة مرحلة تطورية مهمة في نمو شخصية الإنسان كما في المفهوم الكلاسيكي للمراهقة، بل يعدها فترة التبعية والخضوع والتهميش في مجتمع اللامساواة والربع المادي الذي يغيب فيه مبدأ احترام الإنسان. ومن هنا فالمراهقة هي فترة عنيفة بامتياز بمعنى أنها فترة الاستعداد للاختلافات أثناء مرحلة الرشد وهذا، وتركز مقاربة **جيرار لوت** على ثلاثة مستويات متضافرة هي: المستوى العام للمراهقة ، والمستوى الوسيط لأصناف المراهقة والمستوى الحسي للأفراد وعلاوة على رصد مختلف تجارب المراهقة الواقعية (المراهقة الحسية والملموسة)، باستعراض بعض القصص والتجارب والمقتطفات المعاصرة من حياة المراهق

2.6. النظرية العضوية: يعد **ستانلي هول** أول من قارب المراهقة من وجهةنظر بيولوجية وعضوية في علاقتها بالمقترب السيكولوجي، اعتمادا على أفكار **داروين** و**لامارك** و**روسو** التطورية والبيولوجية. حيث أعتبر المراهقة فترة عصيبة من فترات الإنسان . وبالتالي، فهي بمثابة عاصفة أو أزمة وقلق وتوتر واضطراب ، تترك آثار سلبية في نفسية المراهق. وأكثر من هذا، فهي ولادة ثانية أو ميلاد نفسي جديد، يسبب التغيرات العضوية والنفسية والانفعالية التي يمر بها المراهق. ولم يهتم ستانلي هول بالمؤشرات الاجتماعية أو البيئية المكتسبة، بل ركز بالخصوص ما هو عضوي علاقة تامة بما هو نفسي.

6-3- النظرية المعيارية: ارتبطت النظرية المعيارية بالسيكولوجيا الألمانية مابين الحربيين العالميتين إذا سخرت هذه السيكولوجيا الجامعية والأكاديمية كل أدواتها لتنوير المراهقين عقائديا، وتهذيبهم دينيا، وتوعيتهم فكريا وإيديولوجيا وهوياتنا، بغية إبعادهم عن مؤثرات الفكر الاشتراكي وإزالة الأفكار الثورية ومن رؤوسهم، وخاصة بعد انتشار الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

6-4- النظريات التحليلية النفسية: تشكلت نظريات التحليل النفسي في ألمانيا منذ منتصف القرن التاسع عشر ميلادي، ويعد **فرويد** من السباقين إلى تناول المراهقة بالتحليل النفسي، يري **فرويد** بأن المراهقة فترة من فترات الارتقاء النمائي التي يمر بها الإنسان، منذ أن كان طفلا حتى استوائه راشدا

وبالغا. ومن ثم، فليست مرحلة المراهقة فترة مستقلة بنفسها أو ميلاد نفسي جديد كما يقول ستانلي هول ويونغ، بل هي فترة متصلة بالفترات السابقة. أي: مرتبطة بمرحلة الطفولة. ومن هنا، فالبلوغ الجنسي لدى المراهق هو تطوير للمراحل الجنسية التي كانت من قبل. بمعنى أن الطفل يمر في العموم بثلاث مراحل جنسية كبرى: المرحلة الجنسية الطفلية الأولى المعروفة بالفمية، والشرجية، والقضيبية، والمرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة الكمون الجنسي، ثم مرحلة البلوغ التناسلي ويعني هذا أن فترة الكمون هي التي ساهمت في ظهور الفترة التناسلية، بعد نماء الأعضاء الجنسية لدى المراهق والمراهقة. ومن ثم، ليست هناك قطيعة بين مختلف المراحل التي يمر بها الطفل. لذا قيل : إن الطفل أبو الرجل. أما من قال بولادة ثانية، فقد وظف بلاغة غير مفيدة.

6-5- النظرية الإثنولوجية والثقافية: تنطلق الباحثة الأمريكية مارغريت ميد من مقاربة ثقافية واجتماعية و إثنوغرافية في دراستها لظاهرة المراهقة، فقد اعتبرت هذه الظاهرة نتاجا البيئة والمجتمع وطبيعة الثقافة السائدة. بمعنى إذا كانت المراهقة في المجتمعات الصناعية المتحضرة فترة أزمة واضطراب وقلق وتوتر، فإنها فترة طبيعية وعادية، وليس أكثر اضطرابا من الفترات السابقة أو اللاحقة التي يمر بها الطفل في المجتمعات البدائية وأي: تختلف المراهقة من بيئة اجتماعية وثقافية إلى أخرى، فالمراهقة التي تعرفها الولايات المتحدة الأمريكية ليست هي المراهقة التي يعيشها أفراد المجتمعات التقليدية.

6-6- نظرية المجال: يدرس كورت لوين المراهقة في ضوء منظور نسقي كلي على غرار النظرية الجشطالية، على أساس وجود مجموعة من العوامل القريبة والبعيدة التي تتفاعل كليا بشكل نسقي فتؤثر في حياة المراهق سلبا أو إيجابا، بمراعات العوامل النفسية والعضوية والذهنية والاجتماعية والفسيولوجية وأكثر من هذا يرى ليفين بأن السلوك العضوي نتاج لتفاعل دينامي بين الشخص ووسطه. ومن ثم فالمراهق جهاز نفسي موحد وكلي، تتحكم فيه عوامل داخلية وعوامل خارجية، في إطار ثنائية. التأثير والتأثر.

6-7- نظرية ألبورت : ما يهم ألبورت هو تتبع الذات أو الأنا أو تطور الشخصية، ولا يهمه تطور الجانب الجنسي لدى المراهق كما لدى فرويد. بمعنى أن الأنا هي التي تساهم في تطوير الشخصية من الطفولة نحو المراهقة. ومن ثم فالفرد يهتم بذاته كثيرا، حتى وصوله إلى فترة البلوغ المراهقة، محاولا إثباتها أو تأكيدها أو الدفاع عن استقلاليتها بجميع السبل المتاحة. وقد رصد ألبورت تطور الذات عبر سيرورة من المراحل إبتداءا من مرحلة الطفولة حتى مرحلة المراهقة والشباب، إذ يتحدث في البداية عن الذات الجسمية، فمرحلة هوية الذات، ثم مرحلة تأكيد الذات وتثبيتها، ثم مرحلة تعميق الذات وتوسيعها في المدى، ثم مرحلة صورة الذات ثم مرحلة الذات العقلية أو الذات العارفة، ثم مرحلة المراهقة واستقلالية الذات. ومن ثم، فمرحلة المراهقة هي مرحلة تعيد فيها دورة النمو هاجس الذات من جديد تضعه في بؤرة الاهتمام والصدارة .(حميداوي،د.س،د.ص)

7. حاجات المراهقين

7-1- الحاجات البيولوجية : هناك مجموعة من الحاجات البيولوجية الفطرية لدى الإنسان، ولدى المراهق لكونه إنسانا، ويظل المراهق كغيره من الأفراد من حاجة إلى إشباع هذه الحاجات ذات الأصل البيولوجي كالجوع والغش والراحة والجنس، ودرجة حرارة الجسم والتخلص من الفضلات، وهذه الحاجات رغم أنها مشتركة بين أبناء البشر جميعا، إلا أن طريقة الإشباع تختلف من فرد إلى آخر، ومن مجتمع إلى أخر، ومن طبقة اجتماعية لطبقة اجتماعية أخرى.

7-2- الحاجات النفسية الأساسية: كالحاجة إلى المركز الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى تحقيق الإنجاز أو التحصيل فالمراهق يعبر عن حاجته إلى المركز الاجتماعي أو المكانة في المجتمع بأن يسلك سلوك الكبار، فنجد المراهق يدخن تعبيرا عن رغبته في التشبه بالكبار، وتتزع الفتاة إلى لبس الكعب العالي، وأن تضع المساحيق على وجهها كما ينزع المراهق أيضا لأن يحقق بين أترابه مكانة يفتقر إلى تحقيقها لدى والديه وتظهر الرغبة أيضا في تحقيق المكانة الاجتماعية لدى المراهق في إظهار غضبه أو تمرده أو عدم موافقته للشخص الذي يناديه بلفظ ولد.(عوض،1999،ص142-144)

7-3- الحاجة الاجتماعية: تعتبر الحاجات الاجتماعية من أهم الحاجات المميزة لفترة المراهقة، وتشمل تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية والانتماء لمجموعة الرفاق وممارسة الهوايات والأنشطة الاجتماعية، وتعتبر الحاجة للانتماء لجماعة الرفاق من الحاجات الضرورية، وليست لحاجةتكميلية كما يراها بعض لدى المراهقين ويمتد أثر الحاجات الاجتماعية لدى المراهق بالتأثير على مستوى تقدير الذات وذلك عن طريق عملية التفاعل الإستراتيجي، و التي يقصد بها طبيعة التفاعلات الاجتماعية لدى المراهق والتي تؤدي لاكتساب المعلومات بطريقة غير مباشرة كاستخدام الهاتف لدى المراهق والذي يتعدى كونه وسيلة للحصول على معلومات كطريقة غير مباشرة لإظهار الرغبة الاجتماعية حيث يؤدي ذلك لرفع مستوى تقدير ذات المراهق

وقد توصل يان2006 إلى أن تحقيق هذه الحاجات يرتبط بعدد من العوامل التي تؤثر على فهم المراهقين للإنترنت وهي:

1- العمر
2- تكرار الاستخدام ودراسة مهارات استخدام الإنترنت
3- الفهم التقني للإنترنت

فإن الإلمام بالحاجات والمتطلبات اللازمة لرعاية المراهقين وأساليب تحقيقها يمثل ركيزة مهمة في تحقيق النمو المتكامل في هذه الفترة مع الأخذ بعين الاعتبار بأن حدوث هذه التغيرات تأخذ شكلا تراكميا ومتصلا في جميع الجوانب النمائية التطورية، وبالتالي يجب الاهتمام بهذه الحاجات من منظور شامل

ومتسق ناتج من تكامل أدوار المدرسة والأسرة معا لتلبية المطالب والحاجات الجسمية والانفعالية والاجتماعية للمراهق .(البطاشية،ص19 ,22)

8-مشاكل مرحلة المراهقة:

8-1- المشاكل الانفعالية: العامل الانفعالي في حياة الفرد يبدو واضحا في عنف الانفعالات وحدتها واندفاعها وهذا الاندفاع ليست له أسباب خالصة بل يرجع ذلك للتغيرات الجسمية، فإحساس المراهق بنمو جسمه وشعوره بأن جسمه لا يختلف عن أجسام الرجال وصوته أصبح خشنا، فيشعر المراهق بالفخر وفي نفس الوقت يشعر بالحياء والخجل من هذا النمو الطارئ.

8-2- المشاكل النفسية: المعروف أن هذه المشاكل تؤثر في نفسية المراهق من العوامل النفسية ذاتها والتي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلال بشتى الطرق والأساليب فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليمها بتفكيره وعقله لهذا فهو يسعى دون قصد لأن يعرف الكل بقدراته وقيمته.

فإذا كانت كل من الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدرته ومواهبه ولا تعامله كفرد مستقل فإنه يشعر بالنقص فهو يجب أن يحس بذاته وأن يكون فردا في المجتمع.

8-3- المشاكل الحركية : في مرحلة المراهقة يزداد وزن الجسم وطوله بزيادة وزن العضلات والعظام وتكون القدرة على العمل المتزن، لأن نمو العظام في الطول والسمك والكثافة يغير النظام الميكانيكي وظهور علامات التعب عليه بسرعة .

8-4- المشاكل الصحية: الصحة حالة إيجابية تتضمن التجمع بصحة العقل والجسم وليست مجرد انعدام أعراض المرض النفسي. إن الصحة النفسية تؤدي إلى التكيف الجيد الذي يدعو إلى الصحة، فهما عنصران متكاملان إن الاضطرابات في النمو قد تكون بداية المشكلات الصحية وذلك حسب تكرارها ودرجتها في التأثير ومن أحد هذه الاضطرابات: الاضطرابات السلوكية كالإنعاش أو عض الأظافر، الأزمات العصبية كهز الرجلين،....إلخ

8-5- المشكلات الأسرية الاقتصادية: إن علاقة المراهقين بأوليائهم أو بالكبار والذين يحيطون بهم قد تبدو معارضة ومتناقضة من ناحية المراهقين، يذكرون أن يودون التخلص من سيطرة آبائهم وأمهاتهم ومن ناحية أخرى نجدهم يعبرون عن حاجاتهم إلى التوجيه والإرشاد من أوليائهم و مربيهم، وفي الواقع إنهم يريدون الأخرين معم في نفس الوقت الحرية من جهة، التوجيه من جهة أخرى، كذلك أفكارهم متقلبة من الضحك إلى البكاء ومن الرغبة الملحة إلى النفور الشديد، أي الانتقال بين نقيضين.

أما القصد بالجو الاقتصادي الأسري أو الواقع الذي تعيشه الأسرة فقر، احتجاج توسيط، غني من حيث المداخيل والمصاريف التي تغطي حاجياته وبالتالي تؤثر في تكييف الأبناء و اتجاهاتهم فعدم قدرة الأسرة على تلبية المتطلبات كتوفير الغذاء واللباس والأدوات المدرسية وما شابه ذلك يجعله يعيش حالة من القلق وعدم الارتياح التي تمد إلى الحياة الاجتماعية

8-6- المشاكل الاجتماعية: إن مشاكل المراهقة تنشأ من الاحتياجات السيكولوجية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع وإحساسه أنه فرد مرغوب فيه أو فيما نشاد الأسرة والمدرسة والمجتمع والوقت كمصادر سلطة على المراهق.

8-6-1- الأسرة: لا يريد المراهق أن يعامل معاملة الصغار ومناقشة كل ما يعرض عليه من أراء وأفكار، ولم يعد يتقبل كل ما يقال بل تتضح له أراء وأفكار يتعصب لها أحيانا لدرجة العناد إن شخصية المراهق تتأثر بالصراعات الموجودة بينه وبين أسرته ، وتكون نتيجة هذا الصراع خضوع المراهق وأمثاله وتمرده وعدم استسلامه

8-6-2- المدرسة: وهي المؤسسة الاجتماعية التي يقضي فيها المراهق معظم وقته، فالتلميذ يحاول التمرد عليه بحكم طبيعته في هذه المرحلة من العمر، بل يرى أن سلطاتها أشد من سلطة الأسرة فلا يستطيع المراهق أن يفعل ما يريد في المدرسة ولهذا فهو يأخذ نظر سلبي للتعبير عن ثورته للتعبير عن أرائه كاصطناع الغرور أو الاستهانة بالدرس أو المدرس.

8-6-3- المجتمع: إن الإنسان بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة يميل إلى الحياة الاجتماعية أو العزلة والبعض منهم يمكنهم عقد صلات اجتماعية بسهولة ليتمكنوا من اكتساب صداقات لظروف نفسية واجتماعية، وكل ما يمكن قوله في هذا المجال أن الفرد لكي يحقق النجاح الاجتماعي وينهض بعلاقات اجتماعية لابد أن يكون محبوبا من طرف الأخرين وأن يكون له أصدقاء وأن يشعر بتقبل الأخرين

ويرى أحمد زكي صالح أن مشكل التوافق الجنسي ماهي إلا مشكلات بالنمو الاجتماعي لأن المجتمع هو المسؤول الأول لنشوء هذه المشكلات، ومن أبرز هذه المشكلات التي تظهر في فترة المراهقة الانحرافات الجنسية: الجنسية المثالية، أي الميل إلى الجنسي الأفراد من نفس الجنس

8-6-4- الوقت: تكمن أهمية الوقت بالنسبة للمراهق في عدم استغلال أوقات الفراغ ولذلك يجب تشجيع النشاط الترويجي الموجب والقيام برحلات والاشتراك في الأندية، وينبغي على المراهق التعرف على الحقائق الحسية عن طريق دراستها بطريقة علمية موضوعة. (الزعبي ،ب س ،ص47-50)

خلاصة الفصل

وأخيرا ومما سبق نستنتج بأن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة جدا في في حياة الفرد بحيث تتميز بخصائص جسمية وانفعالية ايضا خصائص عقلية ومن اهم الحاجات النفسية الاساسية التي يحتاجها المراهق هيالحاجة إلى المركز الاجتماعي والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى تحقيق الإنجاز أو التحصيل فالمراهق يعبر عن حاجته إلى المركز الاجتماعي أو المكانة في المجتمع بان يسلك سلوك الكبار من اجل تحقيق ذاته.

الفصل الرابع: المراهق مجهول النسب

تمهيد

1_تحديد مفهوم مجهولي النسب والمصطلحات المتشابهة

2_ مفهوم النسب

3_ مفهوم النسب في القانون

4_ مفهوم مجهول النسب

5_ تعريف الكفالة

6_ خصائص الكفالة

7_ مفهوم التبني

8_ التبني والكفالة

تمهيد:

إن انتشار ظاهرة الأولاد مجهولي النسب الذين تم التخلي عنهم تزداد شيئا فشيئا، بحيث وجد المجتمع نفسه أمام أطفال أحياء لا يمكنه إنكارهم ولا يمكنه البقاء كمتفرج عليهم، فما عليه إلا أن يعتني بهم ويبحث لهم عن طرق ووسائل تمكنه من رعايتهم وحمايتهم، وقد ظهرت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لسنة 1989 التي أكدت وأجبرت أشخاص المجتمع الدولي على إيجاد مؤسسات وأنظمة قانونية ترعى شؤون الطفل .

1.تحديد مفهوم مجهولي النسب و المصطلحات المشابهة :

1.1.**الطفل مجهول النسب :** وهو الطفل الغير شرعي الذي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج وهو ما يطلق عليه"حمل السفاح أو الزنا" ويطلق عليه أحيانا اللقيط، الابن الغير شرعي: هو الم ولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد نكاح شرعي وفي هذه الحالة لا يحكم على المولود من هذا اللقاء الا اذا أثبتت شرعا وتكون أمة معروفة أما والده في الغالب غير معروف .

2.1.**تعريف اللقيط : لغة:**

مشتقة من الفعل لقط أي أخذ الشئ من الأرض. لقطه يلتقطه لقطا والتقطه أي أخذه من الأرض، واللقاء جمع لقيط بمعنى مفعول من الالتقاط وهو العثور على الشئ مصادفة من غير طلب ولا قصد.

3.1.**اليتيم في اللغة :** اليتم الانفراد والجمع أيتام ويتامى و يتمة اليتم هو فقدان الأب واليتم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم، وفي الطير من قبل الأب والأم.

قال ابن برئ :"اليتيم الذي يموت أبوه والعجي الذي تموت أمه–وقيل منقطع–واللطيم الذي يموت أبواه (ابن منظور) . (لقوقي ،2015،ص90.89).

2.**مفهوم النسب:**

1.2. **النسب لغة :** ان النسب في اللغة هو انتساب الولد لأبيه وعلاقته به، والنسب هو صلة الشخص بغيره على أساس الدم فهو رابطة القرابة على أساس الدم بين الولد وابيه عامة وهو الناتج عن طريق الزواج.

2.2.**النسب شرعا:** والنسب في الاسلام هو صلة الشخص بغيره على أساس القرابة القائمة على صلة الدم والغالب في استعمال كلمة نسب هو نسب الشخص لأبيه وهو علاقة قوية تقوم عليها الأسرة و تربط أطرافها بوحدة الدم والولد جزء أبيه وكل منهما عصب الأخر والنسب نسيج كل أسرة وهو لحمتها ولذلك يدعو الشارع الكريم الى التأكد من صلة النسب فيها واحاطتها من الدخيل عليها لذلك أبطل الاسلام نظام

التبني وأمر الله عز وجل أن ينسب الشخص لأبيه الحقيقي فقال تعالى في سورة الأحزاب **(أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ...)**.

وذلك لاعتبار النسب نعمة من نعم الله تعالى على عباده ومظهرا من مظاهر قدرته حيث قال تعالى في الكتاب الكريم:**(وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا...)**.

فالله عز وجل خلق الانسان فجعله نسبا وصهرا وهما رباط كل قربى بين البشر وقد أحكم القواعد المبينة لذلك وطالب بالالتزام بها ليعرف كل انسان أصله ونسبه ورسول الاسلام عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم يقول :**(تعلموا من أنسابكما تصلون به أرحامكم)** وأكد على ذلك فقال **(أنا النبي لا أكذب أنا ابن عبد المطلب)**وهذا يدل على حرص النسب الذي ينحدر منه الشخص ولم يكن في عهد النبي الكريم من يجهل نسبه ونسب عشيرته فقد كان رسول الله اعلم العرب بالأنساب ومن بعده ابو بكر رضي الله عنه وأرضاه الذي كان مرجعا فيه وقد كان الرسول الله يحث على المحافظة على الأنساب بتخير النطفة لأن العرق أساس حتى يكون النسب قويا منطويا على صفات طيبة فالنسب في الاسلام يقوم على الحل والمشروعية وهي في الأساس رابطة الزواج الصحيح ولم يتركه لا لأهواء الناس ورغباتهم.

3.مفهوم النسب في القانون:

لقد عرف النسب بأنه القرابة الناشئة من صلة الدم بالتناسل والبنوة وهي نسبة الولد لأبيه وعرف أيضا بأنها الحاق الولد بأبيه قانونا ودينا واعتباره الأصل الذي تفرع عنه ذلك الولد فالنسب اذن هو احدى أهم قواعد التشريع في الأحوال الشخصية لأهمية دوره في ضمان انسجام التشريع مع أثاره وقبل أن يتصف هذا الالحاق بأية صفة أخرى فهو احقاق للحق وابطال للباطل، لأنه اثبات لواقعة اللقاء الجنسي بين الرجل و المرأة كان سببا في هذا النتاج من جهة ولأنه رفع للظلم الذي يتعرض له طفل بريء بجهل نسبه ولم يفعل ما يجلب له ظلم الظالمين .

وعرف أيضا بأنه هو الذي يتبع فيه الولد أباه في القانون والدين و الحضارة وينبني عليه الميراث وينتج عنه موانع الزواج ويترتب عليه حقوق و واجبات أبوية و ابنية، أما النسب الغير شرعي فلا يترتب عليه شيء اطلاقا وهو هنا ينسب للأم كما في الشريعة الاسلامية لأنه ولدها.

(مالكي، شيشة،2014،ص7.6.5)

4.مفهوم مجهول النسب :

1.4. لغة: مجهول اسم مفعول من جهل الشئ لم يعرفه ، والجهل نقيض العلم. (سالم،2017،ص36)

4_2.تعريف مجهول النسب في التشريع الجزائري : لم يورد المشروع تعريفا لمجهول النسب في قانون الأسرة ، ولا في قانون الحالة المدنية غير أن المادة 64 قانون الحالة المدنية، في فقرتها الثالثة التي تنص

على أنه :"يعطي ضابط الحالة المدنية نفسه الأسماء الى الأطفال اللقطاء والأطفال المولودين من أبوين مجهولين".

وفقا لنص المادة فان المشروع لم يفرق بين الأطفال اللقطاء وهم الذين وجدوا في الشارع، سواء معلومي النسب الذين تخلى عنهم أهلهم لسبب ما، أو مجهولي النسب الذين تخلوا عنهم خوفا من تهمة الزنا، وهذا نفسه عند فقهاء الشريعة الاسلامية ويعتبر المشرع كلاهما مجهول النسب (سالم،2017،ص38).

4_3.تعريف الطفل مجهول النسب وفقا للقوانين الوضعية:

.تعريف الطفل مجهول النسب في التشريع الجزائري:

المشرع الجزائري لم يورد تعريفا لمجهول النسب لا في قانون الاسرة ولا في قانون الحالة المدنية، غير أنه حسب المادة 62 من قانون الحالة المدنية في فقرتها الثانية التي تنص على انه :"يعطي ضابط الحالة المدنية نفسه الأسماء الى الأطفال اللقطاء والأطفال المولودين عن أبوين مجهولين".

وفقا لنص المادة فان المشروع الجزائري لم يفرق بين الأطفال اللقطاء وهم الذين وجدوا في الشارع سواء معلوم النسب الذين تخلى عنهم أهلهم لسبب ما، ومجهولي النسب الذين تخلوا عنهم خوفا من تهمة الزنا وهذا المعنى نفسه عند فقهاء الشريعة الاسلامية، وكلاهما مجهول النسب.

تعريف الطفل مجهول النسب في التشريع المصري : فقد تحدث عن الطفل اللقيط تحت عنوان الرعاية البديلة، حيث تحدث عن الشروط الواجب توفرها في الأسرة البديلة ولم يعط تعريفا واضحا عن الطفل مجهول النسب .

في التشريع العراقي : حسب قانون الأحوال الشخصية العراقي لم يكن هناك تعريفا واضحا للطفل مجهول النسب وفقط أعطى أحكام تتعلق بالفقه الاسلامي.

.في التشريع المغربي: فانه لم يعط تعريف عن الطفل مجهول النسب وانما أصدر قانون يخص كفالة الاطفال المهملين حيث أن المادة الأولى تنص على ما يلي:

"يعتبر مهملا الطفل من كلا الجنسين الذي لم يبلغ سنه 18 سنة شمسية كاملة اذا وجد في احدى الحالات التالية:

-اذا ولد من أبوين مجهولين، أو ولد من أب مجهول وأم معلومة تخلت عنه بمحض ارادتها".(ونوغي،2014،ص10).

5.تعريف الكفالة :

لغة: الكفالة في اللغة تعني الضمان، وهي كلمة مشتقة من الفعل كفل، والكفل بكسر الكاف يعني الضعف والنصيب والحظ، قال تعالى:" يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته..".

اصطلاحا: لا تبتعد الكفالة في الاصطلاح الفقهي عن معناها اللغوي، فهي عند الفقهاء الضم والضمان، فالكفيل ضامن، أي تضم ذمته إلى ذمة المدين للوفاء بالدين. (حمداوي ،مسعودان ،2013،ص5.6).

تعريف اخر: جاء تعريف الكفالة في نص المادة 116 من قانون الأسرة الجزائرية على أن: "الكفالة التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة وتربية ورعاية قيام الأب بابنه وتتم بعقد شرعي" وفي الفصل الثالث من القانون المتعلق بالولاية العمومية والكفالة والتبني ورد في تعريف الكفالة، بحيث جاء في صلب الفصل ما يلي:"الكفالة هي العقد الذي يقوم بمقتضاه شخص رشيد يتمتع بحقوقه المدنية أو هيئة بكفالة طفل قاصر".

فالكفالة التزام يقع على عاتق الكافل المتمثل في رعاية وحماية المكفول وضمان له حياة مستقرة وتعليم وتربية وتنشئة حسنة، قد يكون الكافل زوجين أو شخص أعزب، أو هيئة خاصة بكفالة الأطفال اليتامى، المهملين، اللقطاء أو مجهولي النسب، بشرط أن ينسب الطفل الى أبيه الحقيقي ان كان معروفا فيقال في نسبه فلان أو فلان الذي يربيه قوله تعالى:"فإخوانكم في الدين"، كما يجوز أن ينسب الى أمه اذا لم يكن أب شرعي، فيقال فلان ابن فلانة.(بيدويري ،2013،ص6).

6_خصائص الكفالة:

-الكفالة عقد تبرعي مصدره العاطفة الانسانية الصادرة من الشخص أو الكفيل الراغب بابرام هذا العقد، دون مقابل من المكفول، ليس لأنه غير أهلا للالتزام فحسب بل لأنه ليس هناك التزام أو واجب يقابلها على الاطلاق

-تضفي الكفالة الحماية والرعاية على الأطفال الذين يعجزون على حماية أنفسهم وكذا أموالهم، وتضع الطفل المكفول في مرتبة الابن الشرعي.

-الكفالة لا تمنح الا حضور القاضي أو الموثق وبعد اجراء تحقيق وحسب ما تقتضيه مصلحة المكفول.

-الكفالة تحافظ على جميع حقوق المكفول الناتجة عن نسبه خاصة لقبه وحقه في الارث هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحافظ على حقوق الميراث وتمنع التعدي عليها التي لا يحق للمكفول أن يرث فيها بل يمكن أن يحصل على وصية أو تبرع من طرف الكافل في حدود الثلث استنادا للمادة 123من قانون الأسرة الجزائرية.(بويدري كريمة،2013،ص8.9).

7_مفهوم التبني: التبني يفيد إنشاء رابطة غير حقيقية بين شخصين لا يوجد بينهما أبوة أو بنوة حقيقية وترتب أثار العلاقة الحقيقية عليها وإن للتبني معنيين إحداهما لغوي و الأخر اصطلاحي.

(جاب الله،2014،ص6)

8_تعريف التبني:

لغة: التبني من بني جمع مضافا الى النفس، ويقال: تبنيته أي ادعيت بنوته، وتبناه: اتخذه ابنا.

وقال الزجاج: تبنى به يريد تبناه، وفي حديث أبي حذيفة: انه تبنى سالما، أي اتخذه ابنا.

اصطلاحا: لقد تعددت التعريفات حول هذا الموضوع من بينهما:

عرفه بلحاج العربي : على أنه أن يتخذ الرجل له ولدا ليس من صلبه وعرف على أنه ليس ولده، فينسب هذا المتبني حقوق الولد، فالمتبني لا يقول ان هذا الولد ابنه من صلبه، ولكنه أنزله منزلة ابنه والتزم له بحقوق الولد وقطع نسبه لغيره.

التبني هو ادعاء بنوة طفل معلوم النسب، عن طريق تجريده من نسبه الى أبيه واعطائه نسب شخص أخر.

اضافة الى ذلك: عرف التبني على أنه استلحاق شخص معروف نسب الأب، أو استلحاق مجهول نسب، مع التصريح بأن يتخذ ولدا وليس بولد حقيقي.

اذن يمكن تعريف التبني على أنه اخذ طفلا لا علاقة له به كإبن له يطعمه ويكسوه ويتعامل معه معاملة الأب مع أولاده، فيعطي له كافة الحقوق التي هي ليست من حقه كالميراث.(سالم،2017،ص6.7).

9_التبني و الكفالة:

ظاهريا لا يوجد فرق بين الكفالة والتبني لأن كلاهما يهدف إلى رعاية الطفل ماديا ومعنويا وضمه إلى

أسرة أخرى ليست أصلية، ولكن الشيء المتعارف عليه في التفرقة بين التبني والكفالة هو أن التبني يؤثرفي النسب إذ يحدث نسب جديد اعتباري وهو النسب بالتبني هذا من جهة، ومن جهة أخرى يؤثر في العلاقة الميراثية بسبب النسب الاعتباري إذ يصبح وارث هو كذلك متى توافرت شروط الميراث.

(جاب الله،2014،ص9).

خلاصة الفصل

في الأخير كملخص لهذا الفصل تطرقنا فيه إلى مجهولي النسب أي الأطفال الغير شرعيين بحيث نجد هذه الفئة ينظر لهم المجتمع نظرة أخرى ولا يعترف بهم كفرد عادي بالمجتمع بحيث ينظر إليه كعنصر شاذ وفرد دخيل يحمل الآثام والأخطاء التي اقترفها الوالدين ، فبعض من هؤلاء مجهولي النسب يتم تبنيهم أو التكفل بهم من طرف عائلات و البعض الأخر يتواجد في مؤسسات رعاية الطفولة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة ومناقشة الفرضيات

1_الدراسة الاستطلاعية

2_ منهج البحث

3_أدوات جمع البيانات

4_مجموعة البحث

5_مكان إجراء البحث

1-الدراسة الاستطلاعية: بعد موافقة المجلس العلمي موضوع دراستنا قمنا باستخراج تصريح من مديرية النشاط الاجتماعي بولاية الوادي، وهناك تم التقرب من مدير المديرية والذي بدوره استقبلنا وتم إرسالنا إلى الطفولة المسعفة، وهناك تم التقرب من الأخصائية والمساعدة الاجتماعية على مستوى الطفولة المسعفة، وتم عرض عليها موضوع الدراسة وطرح عليها شروط العينة التي سنقوم بدراستها،وقد امتدت الدراسة الإستطلاعية من19/05/2019 إلى21/05/2019 بحيث تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ على 3أفراد تتراوح أعمارهم بين 12\14 سنة. (انظر الملحق رقم 1)

2_ المنهج الدراسة:

فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الإكلينيكي الذي يتلاءم مع موضوع البحث الذي يسمح بالملاحظة، إذ يهتم الفاحص بفرد معين وكل ملاحظاته ترتكز على الحالة وهذا ما يسمى "دراسة حالة" حيث تعرف بأنها الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها.

ولأنه يتناسب مع طبيعة موضوعنا ونوعية الدراسة التي سنقوم بها وهكذا طبيعة العينة وحساسية مرحلة المراهق مجهول النسب إذ أن من المشاكل التي تواجهه هي تقدير الذات .

3_أدوات جمع البيانات:

المقابلة:

المقابلة بوصفها أداة لجمع البيانات هي المناقشة بين فردين أو أكثر وتتبادل الآراء وجهات النظر في موضوعات معينة، وللمقابلة هدف رئيسي هو الذي يحدد الموضوعات التي تدور حولها المناقشة، والمقابلة هي التحدث وجها لوجه مع الفرد بقصد استقاء المعلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشاكله.

وتمتاز المقابلة عن غيرها من أدوات جمع البيات بأنها هي الوحيدة التي تجعل الباحث وجها لوجه أمام مصدر المعلومات وتتيح له فرصة التعامل المباشر مع الموقف والتكيف للحصول على اكبر قدر من المعلومات بتفاصيل دقيقة واضحة، إذ يتمكن الباحث من الأخذ والعطاء والاسترسال في الحديث مع المجيب والنفاذ إلى أعماق الموضوع(علي معمر، 2008،ص246_247)

وتجدر الإشارة إلى تنوع مجالات المقابلة،إذ أنها تستخدم في البحوث الاجتماعية بوجه عام، وفي المقابلات العلاجية من طرف الأطباء والأخصائيين النفسانيين، كما أنها شكل من أشكال الاتصال في المجتمعات الحديثة إذ تستخدم من طرف وسائل الإعلام والقضاة و المساعدات الاجتماعيات ومن طرف مسؤلي الإدارة وغيرهم .(حامد ،2008، ص134)

وفي بحثنا هذا سنستخدم المقابلة النصف موجهة لأنها الأصلح لجمع البيانات من المراهقين المجهولين النسب،ولأنها ذات أسئلة مفتوحة فهي تحدد حرية المفحوص والباحث، بحيث تكون للباحث أسئلة متسلسلة تحتم على المفحوص الإجابة بحرية حسب تدرج معين.

المقابلة النصف موجهة: فقد وضح lesourne "أنها تحتوي على تنظيم خاص مخالف للمقابلة العلاجية لكنها تسمح بالحوار وبروز الظواهر اللاشعورية في شكل تمثيليات وتغيرات في الفكر و انقطاعات في تركيب الجمل مع التكرار وفلتات اللسان..." (بن مجاهد،دس،ص61)، وتتطلب هذه المقابلة النصف موجهة الاهتمام بمضمون الكلام الملقى من طرف المفحوص لهذا فاستخدام هذه التقنية الإكلينيكية في دراسة تقدير الذات لدى المراهقين مجهولين النسب تبدوا ذات فعالية لكونها تسمح بالكشف عن تقدير الذات، وأثناء القيام بهذه المقابلة يجب على الباحث الأخذ بعين الاعتبار كل التعبيرات وحركات وانفعالات المفحوص، أما عن طريقة طرح الأسئلة فيجب أن تتميز بالعفوية والبساطة مع استخدام عبارات مفهومة بعيدة عن تكلف وتعقيد خالية من كل حكم أو تقييم.

محاور المقابلة:

البيانات :

ما هو اسمك؟

كم عمرك؟

ما هو مستواك الدراسي؟

كم تبلغ مدة مكوثك في هذه المؤسسة؟

الجانب الأكاديمي:

هل تشعر بأن مستوى أدائك منخفض مقارنة بالأشخاص الأخرين؟

هل تشعر بالإذلال إذا قمت ببعض النشاطات فشلت فيها؟

ماذا تريد أن تكون في المستقبل؟

هل تشعر بان لديك القدرة على تحقيق أهدافك وطموحاتك؟

الجانب العلائقي:

هل ترى بأنك أفضل منهم؟

هل تشعر بأن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

هل تشعر بأنك ناجح في حياتك وحققت السعادة؟

هل تشعر بالرضا عن نفسك؟

مقياس تقدير الذات:

مقياس تقدير الذات لروزربنغ: أعد هذا المقياس موريس روزربنغ1979 الهدف قياس تقدير الذات على سلم جوتمان، ترجمة الدكتور علي بوطاف يتكون من 10بنود وله بعد واحد صمم أصلا سنة 1962 لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا،ومنذ تطوير وهو يستعمل مع مجموعات أخرى من الراشدين من مختلف المرضى ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه مختلفة معينات كبيرة ولسنوات عديدة.

يتكون المقياس من 10 بنود تقيس 5 بنود الشعور الإيجابي والمتبقية الشعور السلبي وأربعة بدائل يختار منها المفحوص الإجابة التي تناسبه حيث يحصل المفحوص في المحاور 1-3-6-7-9، على أربعة نقاط من موافق جدا و3 نقاط على موافق ونقطتين على غير موافق ونقطة واحدة على غير موافق جدا بينما يكون التنقيط العكسي في المحاور 2-4-5-8-10، حيث يحصل المفحوص على نقطة واحدة في الإجابة موافق جدا ونقطتين في موافق و3 نقاط في غير موافق و4 نقاط في غير موافق جدا.

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين عشرة نقاط وأربعون نقطة.(10نقاط أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص و40 نقطة هي أعلى درجة) ويتم التقييم كالتالي:

- من 10إلى16 نقطة تقدير ذات منخفض
- من 17إلى 33 نقطة تقدير الذات معتدل
- من 33إلى 40 نقطة تقدير عالي

الخصائص السيكومترية الأصلية لمقياس تقدير الذات:

. صدق مقياس تقدير الذات: ومن أجل ذلك اتبعت الباحثتين الأنواع التالية:

صدق المقارنة الطرفية: وبعد إدخال البيانات ومعالجتها لمقياس تقدير الذات عن طريق المقارنة الطرفية ومن خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة ب (7.73) عند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة المقدرة ب(2.51) عند درجات الحرية (20)، نجد أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه يمكن القول أن مقياس تقدير الذات صادق

ـ الثبات: وقد اعتمدت الباحثتين على طريقتين من الثبات وهما: طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية: حيث قامت الباحثتين بحساب بطريقة التجزئة النصفية هنا بتقسيم الاختبار إلى جزئيين أي توزيع الأسئلة على قسمين أو اختبارين متماثلين، لجعل الجزئيين متكافئين يجب تقسيم

الاختبار بطريقة الأرقام الفردية و الجزئية، وطبعا يتم هذا بعد إعطاء الاختبار الكلي للمفحوص وتسجيل درجاتهم، بعدها يتم حساب معامل الارتباط بين الجزء الفردي والجزء الزوجي، ولتصحيح هذا الأثر قامت بتطبيق معادلة سيبرمان براون. وتم تقدير قيمته ببرنامج SPSS نسخة 17 وكان تقديره ب(0.58) وبعد التعديل بسيبرمان ـ براون أصبحت (0.73).

ثبات ألفا كرونباخ: تم تقدير قيمته ببرنامجSPSSنسخة 17 وقد قدر ب(0.72). (لقوقي.2015..ص148.149)

الجدول 01 : خصائص العينة

الإسم	العمر	المستوى الدراسي
ميرال	12	رابعة ابتدائي
جودي	12	رابعة ابتدائي
شيماء	14	ثانية متوسط

4_مجموعة البحث:

تتكون عينة الدراسة من مراهقين مجهولين النسب بحيث تكونت العينة من 3مراهقات إناث بحث تتراوح أعمارهم (14/12 سنة), من ولاية الوادي, تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن تتوفر فيهم مجموعة الشروط تمثلت في: مراهقين مجهولين النسب، وعمر حالات الدراسة يكون في مرحلة المراهقة.

5_مكان إجراء الدراسة:

مكان الدراسة مؤسسة الطفولة المسعفة بولاية الوادي بحي الرمال ـ الوادي، حيث تم افتتاح المؤسسة في 1 ديسمبر 2013 ، ونظام التكفل فيها داخلي، حيث أن قدرة إستعابها 20 طفل وفي الوقت الحالي بها 18 طفل، وتقدر المساحة العامة للمؤسسة بـ 3800م منها 1592م مبني والباقي مساحات.

الفصل السادس: عرض النتائج وتفسيرها

1_ عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى

2_عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

3_ عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

4_ مناقشة النتائج وتفسيرها

1_ عرض وتحليل نتائج الحالة الاولى

- تقديم الحالة :

الاسم: جوري

الجنس: أنثى

السن: 12سنة

المستوى الدراسي: رابعة ابتدائي

الحالة الاجتماعية: مجهولة نسب (غير شرعية)

المقابلة مع جوري:

الفاحصة: شحال في عمرك ؟

جوري: 12

الفاحصة: واش من سنة تقري ؟

جوري: رابعة

الفاحصة: شحال تجيبي معدلاتك

جوري: 7/10

الفاحصة:كي تعودي مثلا في المدرسة وتكوني مع صحباتك ويسئلوكم أسئلة ويقوللك مجاوبو عليها ونتي جاوبي تحسي روحك جاوبتي مليح ؟ ولا شوي شوي؟

جوري: نجاوب عادي

الفاحصة: مثلا يقوللك مارسمو ولا ديرو تمرين تحسي روحك كي انتي تغلطي تحسي روحك فشلتي ولا تقولي المرة الجاية نكون قوية ونجاوب مليح ؟

جوري: نكون عادي ونقول المرة الجاية نجاوب مليح

الفاحصة:واش حابة تكوني في المستقبل ؟ طبيبة ، مهندسة ،معلمة ؟

جوري: محامية

الفاحصة:علاه حابة تولي محامية ؟

جوري: باه نحامي على الناس

الفاحصة:حاسة روحك تقدري تصيري محامية في المستقبل ؟

جوري:حاسة روحي ننجح

الفاحصة:مثلا مع صحباتك كي تلعبو وتكونو مع بعضاكم تحسي روحك كيفك كيفهم ؟

جوري: كيفني كيفهم

الفاحصة:تحسي صحباتك متقبلينك يفرحو بيك يلعبو معاك ؟

جوري: ايه

الفاحصة:تحسي روحك ناجحة وراح تولي محامية في المستقبل ؟

جوري: ايه

الفاحصة:حاسة روحك راضية على نفسك؟

جوري: ايه

تحليل المقابلة :

تم اجراء المقابلة يوم 2019/05/21

مدة المقابلة: 16:17

من خلال المقابلة النصف موجهة التى أجريت مع الحالة الاولى (جوري)، بحيث اتسمت بالتعاون والجدية والاجابة على كل الأسئلة بدون صعوبة .

ترى جوري بان مستوى أدائها لا يختلف عن الاخرين من خلال قولها "نجاوب عادي" ، وعندما سألتها عن الاعمال التي تفشل فيها ما اذا كانت تشعر بالاذلال فأجابت قائلة "تكون عادي والمرة الجاية نجاوب مليح" .وقد اتضح أن لجوري هدف في المستقبل فهي تريد أن تصبح محامية وهي ترى بأنها قادرة على ذلك من خلال اجابتها ب:"حاسة روحي ننجح" وهو مؤشر على تقدير ذات مرتفع وفق ما ذكرته **لقوقي** في مذكرة تحت عنوان **تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة** والتي ذكرت فيها ان تخطيط المراهق لمستقبله له أهميته الخاصة في وعي المراهق لنفسه وتحقيق ذاته كشخصية مستقلة وفعالة .

أخبرتني جوري بأن المجتمع يتقبلها كونها مجهولة نسب عندما قالت "كيفني كيفهم" كما أن أصدقائها لديهم تقبل لحالتها فهي تقول "يفرحوبيا ويلعبو معايا" ايضا تبين انها تشعر بالرضا عن نفسها عندما سالتها ان كانت راضية على نفسها اجابت قائلة"ايه" وهذا مؤشر على تقدير الذات المرتفع وفق ما قاله **زغيدي** حيث ان كوبر سميث اشار في دراسته الى ان جذور تقدير الذات تكمن في عاملين اساسيين هما الاهتمام والقبول والرضا الذي يلقاه الفرد....والثاني تاريخ الفرد في النجاح.

نتائج إختبار تقدير الذات مع جوري:

جدول رقم (02):نتائج تقدير الذات لحالة جوري حسب مقياس روزنبيرج

الاسم	مجمـــــــــوع الدرجات	تقدير الذات
جوري	30	متوسط

تحليل العام للحالة الاولى(جوري):

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة للحالة جوري ، ومن خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات على الحالة والذي تحصلت فيه على 30 درجة ، تبينت لنا أن الحالة لديها تقدير لذاتها بحيث لم تتأثر كونها مجهولة

نسب ذلك لانها متقبلة لذاتها وتقبل الاخرين لها ولم تحس بفرق بينها وبين غيرها.اضافة الى ان الحالة جوري تشعر بالرضا اتجاه نفسها وانها انسانة ناجحة تمتلك اهداف تسعى لتحقيقها وهذا دليل على دور المؤسسة في احتوائها فشعورها بانها محبوبة ومتقبلة من طرف اصدقائها داخل وخارج المؤسسة كان دافع لجعلها تقدر ذاتها وتشعر بالاحترام والاهتمام.

2_عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية

- تقديم الحالة :

الإسم : شيماء .

السن : 14 سنة .

الجنس : أنثى .

المستوى الدراسي : الثانية متوسط .

الحالة الاجتماعية: مجهولة النسب.

المقابلة مع شيماء :

تمت المقابلة مع شيماء في ظروف هادئة ، حيث سارت بشكل جيد، فقد كانت متجاوبة كثيرا مع الفاحصة و أجابت عن كل الأسئلة، وذلك بعد قيامنا بمقابلة تمهيدية معها سبقت المقابلة، تمحورت الأسئلة حول تقدير ذاتها والظروف التي تعيشها بعد معرفتها أنها مجهولة نسب .

الفاحصة: كم عمرك ؟

شيماء : 14 سنة .

الفاحصة: ما هو مستواك الدراسي ؟

شيماء : الثانية متوسط

الفاحصة: كم دامت مدة تواجدك في هذه المؤسسة ؟

شيماء : 3 أشهر .

الفاحصة: هل تشعر بأن مستوى أدائك منخفض مقارنة بالأشخاص الأخرين ؟

شيماء : لا أشعر بأن مستواي منخفض بالعكس أشعر بأنه مرتفع .

الفاحصة: هل تشعر بالإذلال إذا قمت ببعض النشاطات وفشلت فيها ؟

شيماء: نعم أشعر بالفشل .

الفاحصة: ماذا تريد أن تكون في المستقبل ؟

شيماء : رسامة .

الفاحصة : هل تشعر بأن لديك القدرة على تحقيق أهدافك و طموحاتك ؟

شيماء : نعم لدي القدرة في تحقيق طموحاتي و أحلامي .

الفاحصة : هل يزعجك قولهم بأنك مجهول نسب ؟ وهل ترى بأنك أفضل منهم ؟

شيماء : نعم يزعجني كثيرا ، نعم لدي الكثير من الصفات و مواهب .

الفاحصة : هل تشعر بأن المجتمع يتقبلك كما أنت ؟

شيماء : لا أشعر بذلك ولم أشعر بذلك ايضا .

الفاحصة : هل تشعر بالرضا عن نفسك ؟

شيماء : لا لست راضية عن نفسي .

الفاحصة: هل ترى بأنك ناجح و حققت السعادة ؟

شيماء : نعم أنا ناجحة ولكنني لم اشعر بالسعادة يوما .

-تحليل المقابلة :

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع شيماء ، وملاحظة أن إجاباتها إتسمت بالجدية والوضوح والتعاون مع الباحثة فهي أرادت أجوبة لأسئلة كانت تدور في ذهنها خاصة لقولها :"..**حابة نعرف شكون هيا ماما نشوفها برك مانيش راح نقلها تديني نعيش عندها بصح المهم نعرفها..**" لذلك فقد حاولت عدة مرات للبحث عن والدتها وسؤالها المتكرر على مستوى المؤسسة لمعرفة هوية والدتها الحقيقية لكن دون جدوى .

وبخصوص الأسئلة التي وجهت للحالة عن الزملاء فقد أوضحت بأنها لا تملك رفيقات لأنها لا تحب الخروج كثيرا لأن الجميع يعرف بأنها مجهولة نسب ويتعمدون إيذائها بالكلمات غير لائقة حسب جوابها "..**ديما يشوفوك شوفة نتاع واحد بلا والدين بصح كي شفت ياسر كيما أنا والفت ..**" فالحالة تعلم بأن

الزملاء يريدون التسبب لها في الإحراج أمام الأخرين، كما أن معاملتهم لها في الأول كانت سيئة ومزعجة لكنها تغيرت لأنها توقفت عن الدراسة ولم تعد تخرج كثيرا .

وعبرت شيماء على أنها ناجحة لكنها ليست سعيدة " **نعم ناجحة عشت وشفت وسمعت بصح مانيش سعيدة وعمري ماحسيت روحي سعيدة كيما لعباد لي عايشين وسط والديهم..**" فهي لخصت النجاح من وجهة نظرها في مواجهة صعوبة الحياة والتغلب عليها إلا أنها لا تشعر بالسعادة فهي ترى بأن مصيرها مجهول .

-نتائج إختبار تقدير الذات مع شيماء:

جدول رقم (03):نتائج تقدير الذات لحالة شيماء حسب مقياس روزنبيرج

الاسم	مجموع الدرجات	**تقدير الذات**
شيماء	**27**	**متوسط**

- تحليل عام للحالة :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة مع شيماء، ومن خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات والذي تحصلت الحالة فيه على 27 درجة، ومن خلال إطلاعنا على هوية الحالة توصلنا إلى أن الحالة لديها تقدير ذات متوسط لذاتها وذلك يرجع سببه للظروف المحيطة بالحالة فهي تعيش ببيئة ينبذون مجهولي النسب و لتواجه كل الكلام الغير لائق الذي يصفها بأنها فتاة غير شرعية و ازداد الأمر سوءا لعدم إنهائها لدراستها بسبب أسئلة الزملاء كل تلك الأسئلة كانت تضايق الحالة فما كان منها إلا أن توقفت عن الدراسة في مرحلة مبكرة ، بدورها تحمل تقديرا متوسطا لأن لديها فكرة غير إيجابية عن المجتمع فهي تراه مجتمع ظالم يحمل الأطفال مسؤولية أخطاء الآباء دون وجه حق. ولديها فكرة سلبية عن أمها البيولوجية والتي لا ترغب في الذهاب معها بل فقط معرفتها من هي ومن تكون ، فحسب أيزنك و ويلسن أرجع ارتفاع تقدير الذات إلى امتلاك قدر كبير من الثقة بالنفس والثقة بقدراته وشعوره بأنه كان كائن إنساني مفيد واعتزازه بنفسه وله قيمة وبشعوره أيضا بأنه محبوب من الأخرين وعلى درجة كبيرة من الكفاءة لذلك فحسب تعريف أيزنك و ويلسن فإن تقدير الذات للحالة متوسط ويرجع لانخفاض كل العوامل المسببة لارتفاع تقدير الذات لديها و أهمها الاعتزاز بالنفس وحب الآخرين للحالة بإعتبارها مراهقة مجهولة النسب، فالمؤسسة لعبت دورا في تكوين شخصية سليمة لها لكنها بحكم المحيط الاجتماعي الذي أثر سلبا على تقديرها لذاتها الذي كتن متوسطا فبصمة العار التي كانت تلاحق الحالة من طرف البيئة الاجتماعية و جماعة الرفاق جعل لديها هروبا و انسحابا من المحيط بأجمعه. لكن خروج الحالة للدراسة جعلها تحت أعين كل الأفراد المحيطين بها وذلك لعدم تقبل المجتمع الجزائري للأفراد المجهولين لكون أنهم مهما تلقوا من رعاية واهتمام في المستقبل سيعيدون نفس ماضي أبائهم البيولوجيين وتجديدا الفتيات يكون عليهن عبئ كبير

وضغط خاصة عند ولوجهن لمرحلة المراهقة تخوفا من إقامة علاقات غير شرعية فتكون كل تصرفاتهن مراقبة لأن في الأصل مجهول النسب هو فرد غير مرغوب فيه في المجتمع الجزائري.

3_ عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة

- الحالة الثالثة:

الحالة: ميرال.

الجنس: أنثى.

السن: 12 سنة.

المستوى الدراسي: 4 ابتدائي.

الحالة الاجتماعية: مجهولة النسب.

الحالة ميرال:

فتاة مجهولة النسب، غير معروفة الأبوين، تعيش في مؤسسة الطفولة المسعفة بالوادي. وهي في الثاني العشر من عمرها رفقة أفراد آخرين مجهولين ومتقاربين في السن أيضا، وهي تدرس في الرابعة ابتدائي ونتائجها الدراسية متوسطة.

المقابلة مع ميرال:

الفاحصة: واشي أحوالك ميرال لباس.

ميرال: بخير.

الفاحصة: راكم تقروا ولاَ كملتو لقراية خلاص.

ميرال: لا عطلنا.

الفاحصة: قالوكم المعدل قداه.

ميرال: ما قالولناش.

الفاحصة: صافي ما عتيش تروحي للمدرسة.

ميرال: تو تو(لا).

الفاحصة: واشي إنتي وقرايتك.

ميرال: مانيش عارفة.

الفاحصة: تقري مليح ولاَ شوي.

ميرال: شوي شوي.

الفاحصة: قداش عمرك.

ميرال: 12 سنة.

الفاحصة: تقري في أي سنة.

ميرال: نقرأ في 4 إبتدائي.

الفاحصة: تقَري فيك معلمة ولا معلم.

ميرال: معلمة.

الفاحصة: وتو لك قداه في هذه المؤسسة.

ميرال: مانيش عارفة.

الفاحصة: وفي المدرسة تحسي روحك قوية على صاحباتك ولا لا.

ميرال: تو تو نحس روحي مانيش قوية.

الفاحصة: كي تعطيك معلمتك واجبات ولا أعمال باش تقومي بيها وكي تفشلي فيها ومتحليهاش تحسي بالنقص ولا لا

ميرال: مرة مرة.

الفاحصة: وكي تفشلي تقولي المرة الجاية لازم نديرها ذيك الحاجة وتكون عندك الإرادة باش ديريها.

ميرال: إيه تكون عندي الإرادة باش نقدر نحلها مرة أخرى.

الفاحصة: كي تكملي تقري واش حابة تكوني في المستقبل.

ميرال: إلي جت نديرها.

الفاحصة: كتكملي خلاص الجامعة واش راح ديري.

ميرال: مش عارفة.

الفاحصة: هل تحسي بروحك عندك القوة والإرادة باش توصلي لهدف معين.

ميرال: إيه.

الفاحصة: عندك طموحات حابة توصليلها.

ميرال: إيه.

الفاحصة: حاسة روحك إنت وصاحباتك كيف كيف.

ميرال: إيه كيف كيف.

الفاحصة :وصاحباتك تلعبي وتتحدثي معاهم.

ميرال: مانحبش نلعب معاهم.

الفاحصة: تو المجتمع إلي إنت فيه تحسيهم متقبلينك ولا لا.

ميرال: إيه.

الفاحصة: هل أنت راضية على روحك وعلى عيشتك في هذه المؤسسة.

ميرال: مش عارفة.

الفاحصة: ولا حابة تكوني أحسن من هكا.

ميرال: إلي جت نديرها.

الفاحصة: معناها راكي راضية على روحك.

ميرال: لا مانيش راضية.

الفاحصة: تحسي بلي راكي ناجحة وحققتي السعادة.

ميرال: تو تو(لا).

الفاحصة: صافي حاسة روحك ما حققت ولا شيء.

ميرال: ساعات ساعات.

تحليل المقابلة مع ميرال:

تاريخ المقابلة: 2019/05/21.

مدة المقابلة: 20 دقيقة.

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع ميرال لاحظت أن إجاباتها غير واضحة، وكانت غير متعاونة وهذا يمكن أن يعود لعامل الثقة الذي يلعب دورا هاما في الإدلاء بالمعلومات فهاته المرة الأولى التي تعمل فيها الفاحصة مع الحالة ميرال.

ميرال فتاة تبلغ من العمر تبلغ إثنتا عشر سنة ، ومستواها الدراسي هو الرابعة إبتدائي ودرجاتها في المدرسة متوسطة. وأحسست بأن هذه الحالة لا تريد الإفصاح عن مدة مكوثها في هذه المؤسسة.

ترى ميرال بأن مستوى أدائها منخفض مقارنة بالأشخاص الآخرين، وما يدل على ذلك قولها:" نحس روحي ما نيش قوية على صاحباتي". وأيضا عندما سألتها عند قيامها ببعض الأعمال والتي فشلت فيها تشعر بالإذلال فأجابت:" مرة نحس بالنقص ومرة لا" وهذا قد يكون مؤشر على تقدير ذات منخفض وفق ما ذكره زغيدي في كتابه:" إن خبرات النجاح أو الفشل يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لدى الفرد وتأثيرها على المفهوم العام للذات"، وما رأيته أيضا أن هذه الحالة لا تخطط إلى التفكير في المستقبل أو عن الهدف الذي تريده، وما يدل على ذلك قولها:"مانيش عارفة إلي جات في بالي نديرها".وبخصوص السؤال الذي وجه للحالة عن القدرة على تحقيق الأهداف فقد أوضحت أن لها القدرة على تحقيق أهدافها.

وترى ميرال أن المجتمع يتقبلها كونها مجهولة النسب، وهي ترى نفسها مساوية للآخرين وذلك من خلال قولها:" كيف كيف أنا وصاحباتي" وأحسست بأن هذه الحالة لا تريد الإلتصاق بأقرانها في المدرسة وما يدل على ذلك قولها" مانحبش نلعب معاهم"، فهي تخرج للدراسة فقط ثم تعود لهذه المؤسسة دون اللقاء مع زميلاتها. وما سمعته منها أنها لا تشعر بالرضا على نفسها وما يدل على هذا القول هو عندما قالت:" لا مانيش راضية" وهذا قد يكون مؤشر على تقدير ذات منخفض وفق ما ذكره ميخائيل إبراهيم أسعد أن المراهق الذي يرفض ذاته فهو نقيض المستقبل لها، غير مرتاح لنفسه يلومها ولا يقيمها أو حتى أنه يكرهها. وهذه الحالة تشعر بأنها لم تحقق السعادة .

نتائج إختبار تقدير الذات مع ميرال:

جدول رقم (04):نتائج تقدير الذات لحالة ميرال حسب مقياس روزنبيرج.

الاسم	مجموع الدرجات	تقدير الذات
ميرال	20	منخفض

تحليل عام للحالة ميرال:

بعد تحليل المقابلة نصف الموجهة للحالة, ومن خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات على الحالة والتي تحصلت على 20درجة, وتبين لنا أن ميرال ليس لديها تقدير إيجابي عن ذاتها. بحيث تشكلت لديها اتجاهات سلبية نحو نفسها من خلال تواجدها في الطفولة المسعفة, وتقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد لذلك فالحالة كانت لديها عوامل الشعور بالإحباط, وذلك لعدم وجود أسرة تحتضنها. فعدم وجود تحفيز من طرف الآخرين تشكل لديها تقدير ذات منخفض والإحساس بالضعف والنقص.

4_ استنتاج عام:

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات : انطلاقا من فرضية دراستنا التي تناولت بعض متغيرات الدراسة، وبإتباع المنهج العيادي باستعمال مجموعة من الأدوات المتمثلة في: المقابلة النصف موجهة – ومقياس تقدير الذات لروزنبرغ وهذا ما تتطلبه أداة دراسة الحالة لتعطينا فهما معمقا لكل حالة على حدة وبصورة معمقة وبذلك قد توصلنا إلى النتائج المتمثلة في:

إن الفرضية التي فحواها ينخفض الذات لدى المراهقين مجهولي النسب لم تتحقق مع الحالتين الأولى والثانية وتحققت مع الحالة الثالثة.

بحيث وجدنا أن غالبية حالات الدراسة يتميزون بمستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب يتراوح بين المنخفض والمعتدل.

من خلال ما سبق اتضح إن المراهقين المجهولي النسب يتراوح تقدير ذاتهم بين المتوسط والمنخفض ويعود ذلك لعدة أسباب كونهم غير مكفولي من طرف عائلات أو أسر بديلة فقد تبين الدراسات أن المراهقين المجهولي النسب المكفولين في أسر بديلة يتراوح تقدير ذاتهم من المتوسط الى المرتفع حيث أثبتت دراسات **عكاشة 1990** والتي هدفت الى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يتلقاها الطفل وتقدير الذات لديه والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما فوجد ان هناك اختلاف بين تقدير الذات عند الاطفال العاديين والاطفال الذين فقدوا أحد الوالدين تقديرهم أقل .

خاتمة

خاتمة

وفي الاخير نستنتج أن للأسرة دور مهم في تقدير المراهق لذاته فهي الوسيط الأول المؤثر في شخصية الفرد ونشأة هويته وبناء ذاته، كما أنها أول مجال تشبع فيه الحاجات الجسمية والنفسية.

فالعلاقة الأسرية تؤثر بقوة على مستوى تقدير الذات للفرد فكلما كانت جيدة كان تقدير الذات مرتفعا وكلما كانت سيئة انخفض تقدير الفرد لذاته فعندما يشعر الفر بالتقبل من طرف الاخرين وبمنزلته وقيمته فهذا يرفع من تقديره لذاته ولكن عندما يحس بالنبذ وعدم التقبل فانه يخفض من تقديره لذاته .

لذلك توصلنا في دراستنا حول مجهولي النسب فئة المراهقين خاصة ان تقديرهم لذاتهم بين المتوسط والمنخفض.

قائمة المراجع:

1-أمال ونوغي،(2015)، **الحماية القانونية للطفل مجهول النسب، مذكرة مكملة من مقتضيات الماستر**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

2.ابراهيم وجيه محمود.(1981)، **المراهقة خصائصها ومشكلاتها**،د.ط، دار المعارف، د.ب.

3.أحمد محمد الزعبي،(د.س)، **سيكولوجية المراهقة النظرياتجوانب النمو المشكلات وسبل العلاج**، د.ط. زهران للنشر والتوزيع، د.ب.

4.الزيات (2001) **علم النفس المعرفي** ، ج1 ،ط 1، دار النشر للجامعات ،مصر

5-بيدويري كريمة، (2014)،**الكفالة والتبني دراسة مقارنة بين قانون الأسرة الجزائري ومجلة** الأحوال الشخصية التونسية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

6-جاب الله خليفة،(2014)، **التبنيفي القانون الوضعي والشريعة الإسلامية**،مذكرة مكملة من متطلبات نيل شهادة الماستر،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

7.جميل حميداوي،(د.س)، **المراهقة مشاكلها وحلولها**، د.ط، شبكة الألوكة، د.ب.

8.-حمداوي صورايةمسعودان فتيحة،(2013)، **الكفالة كتأمين شخصي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية.

9.حامد عبد السلام زهران،(1986)، **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**،ط2، دار المعارف، القاهرة.

10.روبرت واطسون، هنري كلاي لينذ جرين، ترجمة داليا محمد عزت مؤمن، (2004)، **سيكولوجية الطفل والمراهق**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

12.رفراف (2014) **مستوى الذات لدي التلاميذ المشاغبين** مذكرة ماجستر منشورة جامعة محمد خيضر بسكرة .

11.زغيدي (2013) **تقدير الذات لدي الراشد المصاب بالعقم** مذكرة ماجستير منشورة جامعة محمد خيضر بسكرة .

12-سالم سلوى، (2018)، **كفالة مجهولي النسب في قانون الأسرة**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف مسيلة

13.صويلح والردعان (2014) **تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الأكاديمي** جامعة .

14.عباس محمود عوض،(1999)، **مدخل إلى علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، د.ط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

15.عبد العلي الجسماني،(1994)، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها** الأساسية، ط1،الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

16.علاء الدين كفافي، (2008)، **الإرتقاء النفسي للمراهق**، د.ط، دار المعرفة الجامعية،د.ب.

17.قريد (2015) **تقدير الذات لدى المراهقين الايتام** مذكرة ماجستير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

18_كمال يوسف بلان (2011)**الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمينفي دور الايتام من وجهة مشرفهم** ، مجلة جامعة دمشق،المجلد27، العددالاول.

19. لقوقي دليلة،(2015)، **مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة** دراسة حالة لمراهقين مكفولين،مذكرة نهائية لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

20.مالكي حورية،نسيبة شيشة، /201)، **مجهولي النسب في التشريع الجزائري**، رسالة مقدمة ضمن متطلبات شهادة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة جيلالي بونعامة.

21.محمد عبد الله العابد أبو جعفر،(2014)، **مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية**، ليبيا.

22.منصوري (2010) **مفهوم الذات وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لحكام كرة القدم** ،جامعة الجزائر

23.محمد مصطفى زيدان، (د.س)، **النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية**، ط1، د.ب

24.ناصرالشافعي، (2009)، **فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول**، ط1، دار البيان.

25.امزيان زبيدة.2007.**علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس** .جامعة الحاج لخضر. باتنة

26. بسرة ومجوري .2010. **الاغتراب النفسي لدى المراهق المجهول النسب المكفل** . المركزالجامعي .الوادي

27.هبيتهواي 2011.**التحصيل الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهق المعاق حركيا المتمدرس في الطورين الإكمالي والثانوي** . المركزالجامعي .الوادي

الملاحق

الرقم	الفقرة	موافق بقوة	موافق بدرجة بسيطة	بين موافق وعدمها	غير موافق	غير موافق بشدة
-1	في المجمل أنا راض حول نفسي					
-2	اعتقد احيانا انني جيد في كل شيء					
-3	اشعر بانني لدي عدد من الامور ذات النوعية الجيدة					
-4	قادر على ان اعمل اشياء جيدة كما معظم الناس					
-5	اشعر بانه ليس لدي شيء الكثير لافخر منه					
-6	بالتأكيد اشعر بعد الفائدة في بعض الاحيان					
-7	اشعر بانني شخص له قيمة او على الاقل مساو لمستوى الاخرين					
-8	ارغب في ان امتلك احترام اكثر مع نفسي					
-9	بشكل عام اميل الى الشعور بانني فاشل					
-10	لدى تجاه ايجابي تجاه نفسي					